حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يناير – مارس 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الدور الإيجابى أو السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الأسرة فى قرية مصرية (دراسة ميدانية على عينة من أفراد الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية فى محافظة الشرقية)

د/ سمر إبراهيم عودة*

مدرس علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة الزقازيق
oudaouda43@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/03/15
تاريخ قبول البحث: 2023/04/20
تاريخ النشر: 2024/03/30

المستخلص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى التعرف على واقع استخدام أفراد الأسرة الريفية (الزوجين والأبناء) لمواقع التواصل الاجتماعى، والوقوف على أثر الدور الإيجابى أو السلبى لهذه المواقع، وبيان أهم مزاياه أو مخاطره الأسرية بقرية شيبة النكارية فى محافظة الشرقية نموذجا.

واعتمد التوجه النظرى للدراسة على نظريات أساسية كالمجال العام فى السياق الافتراضى، والتفاعلية الرمزية، والدور الاجتماعى، ومجتمع المخاطر.

واستخدمت الباحثة أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة، والاستبيان، والملاحظة، والمقابلة، و(كا2)، واختارت الباحثة عينة عمدية من أفراد أسر قرية شيبة النكارية بمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وبلغ عددها إجماليا (160) مفردة، بمعدل (70) مفردة من الزوجين، وبمعدل (90) مفردة من الأبناء.

دلت النتائج على أن أفراد الأسرة الريفية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى بشكل مستمر، ولفترات طويلة، ولقد احتل الفيس بوك المرتبة الأولى فى الاستخدام، والتأثير.

وأشارت النتائج إلى أن لدور مواقع التواصل الاجتماعى آثارا إيجابية وأخرى سلبية، ولقد تحددت أهم مزايا أثر الدور الإيجابى لمواقع التواصل على الأسرة الريفية فى تحقيق التواصل ثم التفاعل المستمر بين أفراد الأسرة (الزوجين والأبناء)، وتحقيق التماسك الأسرى، وغرس ثقافة الحوار فى نفوس الأبناء، وتكوين صداقات جديدة، وتنمية روح المشاركة الاجتماعية الأسرية، إلى جانب نشر مقررات التعليم الإلكترونى، والحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بقضايا البحث العلمى، وقضايا الرسائل العلمية منها.

وأما عن أهم مخاطر الأثر السلبي لدور مواقع التواصل الاجتماعى على الأسرة الريفية، فقد تحددت فى الاتجاه إلى التنشئة الإلكترونية للأبناء، والوقوع فى المحرمات أو الرزائل، وتكوين بعض الصداقات الفاسدة أو المزيفة، وزيادة الخرس الزوجى، وغياب التفاعل الأسري بين الزوجين بعضهم بعضا، وبينهما وبين الأبناء، إلى جانب اهمال الزوجين للحقوق الشرعية أو أداء الواجبات الأسرية، وإتاحة فرص الخيانة الزوجية أو تكوين العلاقات غير المشروعة، ثم أسباب طلب الطلاق، ثم حدوث التفكك الأسرى.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعى – الأسرة – الأسرة الريفية – المجتمع الريفى– القرية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

إشكالية الدراسة وأهميتها الأكاديمية والمجتمعية:

يعيش العالم فى العصر الحديث وسط ثورة هائلة من المعلوماتية، وتوافر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتى أصبحث اليوم واقعا معاشا له آثاره الإيجابية، والأخرى السلبية، ولا يمكن تجاهله، ومواقع التواصل الاجتماعى كالفيس بوك، والماسنجر، واليوتيوب، والواتس أب، هى إحدى منجزات هذه الثورة، وتعتبر الأن الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت، لما تتسم به من مرونة فى الوقت والمكان، وقلة التكلفة المادية، إضافة إلى إمكانية التواصل مع أكبر عدد من المستخدمين فى مختلف دول العالم.

والأسرة المصرية والريفية منها فمثلها كمثل جميع أسر دول العالم، لقد تعايشت اليوم، وتعاملت بالفعل مع منجزات الثورة المعلوماتية والاتصالية، ومواقع التواصل الاجتماعى منها خاصة.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعى فمثلها كمثل أية وسيلة اتصال حديثة سلاحا ذو حدين على الحياة الأسرية، فالأول إيجابى: فقد تساهم مواقع التواصل فى تحقيق العديد من المزايا الأسرية التى تساعد على تعزيز التماسك الأسرى، والثانى سلبى: وقد تتسبب مواقع التواصل فى حدوث بعض المخاطر الأسرية المؤدية إلى التفكك الأسرى.

ومن هذا المنطلق أصبح من الضرورى إلقاء الضوء على إشكالية الدور الإيجابى أو السلبى لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى، وما يترتب عليه من آثار سواء مزايا أو مخاطر على أفراد الأسرة فى قرية مصرية، ولذا جاءت مشكلة الدراسة الراهنة فى سؤال مهم وهو: ما أهم مظاهر التماسك أو التفكك الأسرى المصاحبة لأثر الدور الإيجابى أو السلبى الذى تؤديه مواقع التواصل الاجتماعى فى الحياة الريفية الأسرية فى إحدى القرى المصرية، تطبيقا على قرية شيبة النكارية بمحافظة الشرقية نموذجا.

للدراسة الراهنة أهمية علمية، وأخرى مجتمعية:

أ- الأهمية العلمية: تحددت فيما يأتى:

- تسليط الضوء على حقل بحثى جديد فى مجال دراسات علم اجتماع الاتصال، قائم على دراسة وتحليل العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى ومظاهر التماسك أو التفكك الأسرى فى القرية المصرية، تطبيقا على قرية شيبة النكارية بمحافظة الشرقية.
- الخروج بمجموعة من النتائج العامة ذات الدلالات النظرية.
- تعتبرالدلالات النظرية للنتائج إضافة متواضعة إلى التراث العلمى لعلم اجتماع الاتصال.
- انتقاء النظريات السوسيولوجية الحديثة الملائمة لمشكلة الدراسة.
- بيان مدى الاتفاق أو الاختلاف بين نتائج الدراسة وبين مسلمات النظريات المستخدمة.

ب- الأهمية المجتمعية: تحددت فيما يأتى:

- دراسة إحدى القضايا الاجتماعية المعاصرة فى المجتمع المصرى، والريفى منه خاصة.
- مناقشة نتائج الدراسة التى تتعلق بالعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى والحياة الأسرية الريفية، والخروج منها بمجموعة من الدلالات التطبيقية.
- بلورة الدلالات التطبيقية للنتائج فى صورة مقترحات إجرائية.

– ترجمة المقترحات الإجرائية إلى برنامج عمل قابل للتطبيق يخدم صانع القرار.

– يعتبر برنامج العمل، بما يتضمنه من مقترحات أداة إيجابية لصانع القرار، قد تساعده على توعية الأسرة بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى، والعمل على تجنبها، للحفاظ على تماسكها.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها العلمية:

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على واقع استخدام أفراد الأسرة الريفية (الزوجين والأبناء) لمواقع التواصل الاجتماعى، والوقوف على أثر الدور الإيجابى أو السلبى لهذه المواقع، وبيان أهم مزاياه أو مخاطره الأسرية بقرية شيبة النكارية فى محافظة الشرقية نموذجا.

وينبثق من الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما، وبيان مدة استخدامها، وتحديد الفترة المفضلة للاستخدام لدى أفراد الأسرة الريفية (الزوجين والأبناء) بقرية شيبة النكارية.

2- الوقوف على أهم أسباب استخدام الزوجة لمواقع التواصل الاجتماعى، وبيان أثر الدور الإيجابى أو السلبى للمواقع على الزوجة فى الحياة الأسرية الريفية بقرية شيبة النكارية.

3- الوقوف على أسباب استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعى، وبيان أثر الدور الإيجابى أو السلبي للمواقع على الزوج فى الحياة الأسرية الريفية بقرية شيبة النكارية.

4- الوقوف على أسباب استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعى، وبيان أثر الدور الإيجابى أو السلبى للمواقع على الأبناء فى الحياة الأسرية الريفية بقرية شيبة النكارية.

5- بيان الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى، وطرح أهم مزاياه على تماسك الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية.

6- بيان الدور السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى، وطرح أهم مخاطره على تفكك الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية.

ويمكنا تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما بين أفراد الأسرة الريفية (الزوجين والأبناء) بقرية شيبة النكارية فى محافظة الشرقية؟

2- ما الأثر الإيجابى أو السلبى لدور مواقع التواصل الاجتماعى على الزوجة فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية؟

3- ما الأثر الإيجابى أو السلبى لدور مواقع التواصل الاجتماعى على الزوج فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية؟

4- ما الأثر الإيجابى أو السلبي لدور مواقع التواصل الاجتماعى على الأبناء فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية؟

5- ما أهم مزايا الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى على التماسك الأسرى بقرية شيبة النكارية؟

6- ماأهم مخاطر الدور السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى على التفكك الأسرى بقرية شيبة النكارية؟

المفاهيم العلمية للدراسة:

1- مواقع التواصل الاجتماعى: عبارة عن منظومة من الشبكات الإلكترونية التى تهيئ الفرص للمشاركة بإنشاء مواقع خاصة بهم أو مواقع عامة يمكن الانضمام إليها، والتى تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر الفضاء

الافتراضى، وذلك من خلال مواقع الفيس بوك، والانسجرام واليوتيوب.[1]

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعى – الأن – أكثر الشبكات الاجتماعية انتشارا واستخداما، ولقد فرضت أدوارها على الأفراد آثارا إيجابية كالتفاعل، وأخرى سلبية كالعزلة والتباعد.[2]

والتعريف الذى تراه الدراسة إجرائيا لمواقع التواصل الاجتماعى هو: إنها شبكات اجتماعية حديثة التقنية، والتى تستخدمها الأسرة الريفية فمثلها كمثل الأسر البدوية والحضرية، ذلك من أجل التعايش مع العالم الافتراضى الجديد، وقد تؤثر بالإيجاب أو السلب على أفرادها فى قرية شيبة النكارية مجتمع الدراسة.

2- الأسرة: يشير المعنى العام للأسرة إلى مجموعة من الأفراد التى تربطهم روابط الدم أو الزواج، وهناك الأسرة النووية صغيرة الحجم، والأخرى الممتدة كبيرة الحجم.[3]

وينظر إلى الأسرة على أنها مجتمع صغير مترابط الأهداف والمصالح، ومتكامل الأدوار أو الوظائف، ومتفاعل العلاقات.[4]

وتقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف، فهناك الوظائف الفيزيقية كالتكاثر، والوظيفة الاقتصادية، ووظيفة الحماية، وهناك الوظائف الثقافية، والعاطفية، والاجتماعية التى تساعد الفرد على تشكيل شخصيته، وتنمية علاقاته بالأخرين عن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية.[5]

والمعنى الإجرائى لمفهوم الأسرة مؤداه: هى الأسرة الريفية النووية صغيرة الحجم، والتى تضم الزوجين والأبناء غير المتزوجين، والتى أصبحت اليوم أكثر تفضيلا أو انتشارا فى قرية شيبة النكارية كمجتمع للدراسة الراهنة، ذلك للرغبة فى الاستقلال الأسرى، والبعد عن المشكلات الأسرية أو التدخلات العائلية.

3- الأسرة الريفية: هى الأسرة القروية، التى تأثرت بالسياق البنائى للمجتمع الريفى، وكذلك باقتصاده القائم على مهنة الزراعة التى غرست فى نفوس أفرادها قيم العمل والإنتاج، ومبادئ المشاركة والتعاون، وهى الأسرة التى فيها ترتبط القيم الاجتماعية، وأنماط السلوك بظروف الاقتصاد الزراعى.[6]

والمعنى الإجرائي لمفهوم الأسرة الريفية الذى تتبناه الدراسة الراهنة مؤداه: هى الأسرة النووية التى تعيش فى قرية شيبة النكارية فى محافظة الشرقية، والتى تضم الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، وهى الأسرة المتغيرة الأن التى تجمع بين طريقة حياة أهل الريف وحياة أهل التحضر كالاستقرار، وتوفير الخدمات ومشروعات التنمية، والتواصل مع العالم الافتراضى.

4- المجتمع الريفى: هو المجتمع الذى يحيا حياة التريف التى تتسم بقيم التضامن الاجتماعى، والمشاركة الوجدانية، ويتسم بخصائص التجانس الثقافى أو القيمى، وتشابك العلاقات القرابية، وانتشار العمل الزراعى، وما يتضمنه من علاقات الإنتاج، والملكية أو الحيازة. [7] وهو المجتمع الذى يعيش معظم أفراد سكانه فى قرى متجاورة، ويمارسون مهنة الزراعة.[8]

والمعنى الإجرائى لمفهوم المجتمع الريفى الذى تتبناه الدراسة الراهنة مؤداه: المجتمع الريفى هو المجتمع المتغير الأن الذى يجمع فيه سكانه بين أسلوب حياة التريف المألوفة أو المعروفة وأسلوب حياة التحضر بمظاهرها الجديدة.

5- القرية: هى المجتمع الصغير الذى يمارس فيه السكان أسلوب الحياة الريفية، والذى يمثل نمطا عاما مشتركا، ويتسم أعضائه بخصائص محددة تميزهم عن غيرهم كالبدو أو الحضر، كالاعتماد على الزراعة كمصدر أساسي للإنتاج، وتعزيز مبدأ تقسيم العمل، وقوة التفاعل، والتضامن الاجتماعى.[9]

وتعتبر القرية مجتمعا محليا يتسم بمجموعة من الخصائص كقلة السكان، وقوة العلاقات الاجتماعية أو القرابية، والاهتمامات والمصالح المشتركة، وسيادة الضبط غير الرسمى القائم على العرف، وممارسة مهنة الزراعة.[10] والقرية المراد دراستها هى قرية شيبة النكارية، وهى إحدى القرى التابعة لمركز الزقازيق فى محافظة الشرقية، وتقع بالقرب من أسوار كليات جامعة الزقازيق، والتى يحيا سكانها الأن حياة التوطين والاستقرار، والتنوع فى الأعمال، فمنها التقليدية كالأعمال الزراعية، والتجارية، والحرفية، ومنها الحديثة كالعمل الحكومى أو بالقطاع الخاص أو التطوعى.

الدراسات السابقة: توصلت الباحثة إلى الدراسات والبحوث السابقة الآتية:

الدراسة الأولى: هى دراسة (سحر هاشم : 2023) بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعى والعلاقات الزوجية – دراسة ميدانية على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج0(11) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى والعلاقات الزوجية بمدينة سوهاج. واعتمدت الباحثة على أداة المقابلة المتعمقة، وكشفت النتائج عن أن الانشغال بهذه المواقع قد أدى إلى اهمال الزوج لزوجته والعكس، وانعدام التواصل بينهما.

وتتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة من حيث الهدف، وتختلف عنها من حيث المنهج المستخدم، والمجال الجغرافى، والعينة المختارة. وأفادت الباحثة فى التعرف على أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على الزوجين.

الدراسة االثانية: هى دراسة (سكينة التهامى: 2022) بعنوان: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية – دراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليتى التربية وتقنية المعلومات ببنغازى.[12] وهدفت إلى التعرف على مدى توافق هذه المواقع مع القيم الأسرية، ومعرفة أهم السلبيات والإيجابيات لهذه المواقع، ومعرفة مدى التفاعل التكنولوجي، وأثاره على الأسرة.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى الشامل، تطبيقا على جميع أعضاء هيئة التدريس بكليتى التربية وتقنية المعلومات ببنغازى، واستخدمت الاستبيان الإلكترونى كأداة رئيسة فى جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وأن لهم حسابات خاصة على شبكة الفيس بوك، وهى أكثر المواقع انتشارا واستخداما بينهم. وأوضحت النتائج – أيضا – أن مواقع التواصل مضيعة للوقت، وضارة بالصحة، وجعلت مستخدميها يبتعدون عن أسرهم إلى حد كبير.

وتتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة من حيث الهدف إلى حد كبير، وتختلف عنها من حيث المنهج والأداة، لأن الدراسة الراهنة تعتمد على أسلوب المسح بالعينة، وأداة الاستبيان التقليدى.

وأفادت الباحثة فى التعرف على بعض الآثار السلبية التى عانت منها الأسرة الليبية على أثر مخاطر الاستخدام السئ لمواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة موقع الفيس بوك.

الدراسة الثالثة: هى دراسة (إسراء فهمى:2021) بعنوان: استخدام الريفيات العاملات لمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية0(13) وهدفت إلى التعرف على مدى استخدام الريفيات العاملات لمواقع التواصل الاجتماعى، وبيان دوافع استخدامها، والتعرف على أهم الموضوعات التى تفضلها المبحوثات، واعتمدت على المنهج الوصفى التحليلى، وأداة الاستبيان، والمقابلة0 وكشفت نتائجها عن أن المرأة الريفية العاملة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى بشكل يومى، وفى الفترة المسائية خاصة، ويتصدرها الفيس بوك، من أجل التواصل مع الأصدقاء، والأهل، والمعارف، وأيضا للتسلية وقضاء وقت الفراغ الليلى، والتعرف على الأخبار أو الأحداث، والمستجدات الجارية. وتتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة من حيث الهدف حول بيان أثر مواقع التواصل الاجتماعى على الأسرة، وتختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، والعينة المختارة.

وأفادت الباحثة فى التعرف على الآثار الإيجابية على أثر الاستخدام الجيد لمواقع التواصل الاجتماعى.

الدراسة الرابعة: دراسة (لمياء محسن:2020) بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التفكك الأسرى دراسة ميدانية0(14) وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين مواقع التواصل والتفكك الأسرى. واعتمدت على منهج المسح الإعلامى، وأداة الاستبيان، ودلت نتائجها على أن هناك ندرة فى التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة، لأن الزوج أو الزوجة تقضى بمفرها أغلب الوقت فى التعامل مع صفحات التواصل الاجتماعى، الأمر الذى أدى إلى سوء العلاقة الزوجية على مستوى الأسرة المصرية، والتجاوز الأخلاقى فى التعامل مع الجنس الأخر، وإخبار الأصدقاء على المواقع بما يحدث بينهم.

وتتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة من حيث الهدف، وتختلف عنها من حيث المنهج المستخدم، والمجال الجغرافى، والعينة المختارة، وأفادت الباحثة فى الوقوف على مخاطر الآثار السلبية التى طرأت على الأسرة، نتيجة الاستخدام السئ لمواقع التواصل الاجتماعى.

الدراسة الخامسة: هى دراسة (إبراهيم شريف: 2020) بعنوان: التنشئة الأسرية وحماية الطفولة من مخاطر التقنية الحديثة – دراسة ميدانية.[15] وهدفت إلى البحث عن دور الأسرة فى حماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة، ورصد هذه المخاطر، والتعرف على التدابير أو الإجراءات التى تتخذها الأسرة، لحماية الأطفال من مخاطر التقنية. ولقد توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى تؤدى إلى الغزو الثقافى، وإيجاد الكثير من المخاطر على الأطفال، كالتعرض للسلوك العدوانى من خلال الألعاب الإلكترونية العنيفة،وعدم التحصيل الدراسى، إضافة إلى الوحدة والعزلة. وتتفق الدراسة مع هذه الدراسة فى التعرف على مخاطر التقنية الحديثة على الأبناء داخل الأسرة، وأفادت الباحثة فى الوقوف على الأثار السلبية للتقنية، وبيان مخاطرها على الأسرة.

الدراسة السادسة: هى دراسة (منال محمد الناصر:2019) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض.[16] وهدفت إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية والأسرية، والتعرف على دوافع التواصل الاجتماعى بين طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بالرياض، واستخدمت المنهج الوصفى، وأداة الاستبيان.

وكشفت عن أن مواقع التواصل الاجتماعى جعلت الطلبة يفضلون الحياة الاجتماعية الافتراضية، أى حياة العزلة، والهروب من الواقع، وأدت إلى ضعف العلاقات الأسرية.

وتتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة من حيث الهدف والأداة، وتتفق معها – أيضا – فى دراسة الآثار السلبية للمواقع، وبيان مخاطرها على الأبناء، وتختلف عنها من حيث المجال الجغرافى والعينة.

وأفادت الباحثة فى التعرف على أهم مخاطر التقنية الحديثة على أفراد الأسرة، والأطفال خاصة.

الدراسة السابعة: هى دراسة (بكار ومحمد: 2019) بعنوان: أثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بولاية سطيف.[17] وهدفت التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل على العلاقات الأسرية، وبيان أهم دوافع استخدامها بين أفراد الأسرة الجزائرية، والوقوف على آثارها على العلاقات الأسرية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة، وأداة الاستبيان. ودلت النتائج على أن استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة الفيس بوك يؤثر على مجمل العلاقات الأسرية، إذ يؤدى إلى العزلة، وتفكك نسيج العلاقات الأسرية، وهو أحد أسباب الطلاق، وتدهور العلاقات بين الأبناء بعضهم بعضا، وقلة التفاعل الأسرى، والخيانة الزوجية. وتتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة فى الهدف، وتختلف عنها من حيث العينة، والمجال الجغرافى. وأفادت الباحثة فى التعرف على بعض الآثار السلبية التى تعانى منها الأسر الجزائرية، نتيجة استخدام مواقع التواصل بشكل كبير، وخاصة الفيس بوك.

الدراسة الثامنة: هى دراسة (خالد عبد الجواد: 2018) بعنوان: علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بمشكلات الأسرة العربية – دراسة ميدانية على عينة من الأسر الإماراتية.[18] وهدفت إلى التعرف على أهم شبكات التواصل التى تستخدمها الأسرة العربية، وأهم الموضوعات التى تتابعها، وبيان مدى انعكاسها على العلاقات الأسرية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامى، والاستبيان.

وأشارت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى فقد أدت إلى ظهور الكثير من المشكلات بين أفراد الأسرة الإماراتية، كالشجار بالصوت العالى أو الضرب بين الزوجين أو بين أحد الوالدين والأبناء، وأدت أيضا إلى إهمال الأبناء للدراسة أو حصولهم على معدلات تراكمية ضعيفة. تتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة من حيث الهدف، وأداة الاستبيان، وتختلف عنها من حيث المنهج، والعينة المختارة، والمجال الجغرافى.

وأفادت الباحثة فى التعرف على الآثار المترتبة نتيجة الاستخدام السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة الإماراتية.

الدراسة التاسعة: هى دراسة (أحلام ورائقة: 2018) بعنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك فى ضوء بعض التغيرات.[19] وهدفت إلى تحليل واقع آثار مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعى بالعينة، وأداة الاستبيان، والمقابلات الفردية والجماعية مع الطلبة.

وتوصلت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى قادت الفرد إلى العزلة الاجتماعية، وانسحابه من محيطه الأسرى، وأدت أيضا إلى تراجع الفرد عن المشاركة فى المناسبات الأسرية أو الاجتماعية. وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث الهدف، والمنهج والأداة، وتختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، والعينة المختارة. وأفادت الباحثة فى التعرف على واقع آثار مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية، والوقوف على أنسب المناهج، والأدوات التى تتلائم مع موضوع الدراسة الراهنة.

الدراسة العاشرة: هى دراسة (محمد صفاء بيومى: 2018) بعنوان: أثر وسائل التواصل الاجتماعى الحديثة على قيم الأسرة الريفية فى محافظة الشرقية.[20] وهدفت إلى التعرف على وسائل التواصل الاجتماعى الحديثة التى تستخدمها الأسرة الريفية فى قري محافظة الشرقية، وتحديد مدة الاستخدام، وبيان آثارها الإيجابية والسلبية على قيم تماسك الأسرة الريفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعى بالعينة، والاستبيان، والمقابلة، ورأت الدراسة أن الأسرة الريفية تفضل استخدام الماسنجر ثم يلية موقع الفيس بوك، وأن هناك علاقة سلبية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى كآلية حديثة، والتمسك بالقيم السائدة فى المجتمع الريفى، لأن المواقع أدت إلى تباعد العلاقات الأسرية، وتقلص الزيارات القرابية، وغرس قيم الوحدة أو الأنانية بين أفراد الأسرة الريفية.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث الهدف، والمنهج المستخدم، والأدوات البحثية، والمجال الجغرافى (محافظة الشرقية)، والعينة المختارة (الأسرة الريفية)، وتختلف عنها من حيث القرى المختارة للتطبيق كمجال مكانى. وأفادت الباحثة فى التعرف على أهم مواقع التواصل الاجتماعى الحديثة التى تستخدمها الأسرة الريفية، والوقوف على أثارها على القيم الاجتماعية والأسرية فى ريف محافظة الشرقية.

الدراسة الحادية عشرة: هى دراسة فارغيز تيتو (Tito Varghese: 2014) بعنوان: المراهقين الهنود وعلاقاتهم الأسرية والعائلية فى عصر الشبكات الاجتماعية.[21] وهدفت إلى محاولة الكشف عن الفرق فى أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعى للمراهقين، وبيان الوقت المقضى فى التواصل مع أسرتهم أو عائلاتهم، وتحديد طبيعة التواصل بين المراهقين مع أسرهم أو عائلاتهم، ورأت الدراسة أن هناك إقبالا كبيرا من جانب المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى، الأمر الذى جعلهم ينعزلون اجتماعيا ونفسيا عن أسرهم أو عائلاتهم، وأن الفيس بوك هو أكثر المواقع تأثيرا على المراهقين فى المجتمع الهندى.

وتتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة من حيث الهدف فى محاولة الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية، وخاصة بين الأبناء المراهقين، وتختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، والعينة المختارة. وأفادت الباحثة فى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على المراهقين، وبيان علاقاتهم الأسرية.

الدراسة الثانية عشرة: هى دراسة (Courtney Mister: 2014) بعنوان: شبكة الفيس بوك والدردشة النصية وأثرها المتوقع على دينامية الاتصال بين العائلات المنفصلة.[22]

وهدفت إلى بيان أثر شبكة التواصل الاجتماعى فى تعزيز الروابط بين العائلة المنفصلة وأعضائها الأبناء فى المجتمع الأمريكى.

ورأت أن مواقع التواصل الاجتماعى أدت إلى إحداث التفكك الأسرى كالانفصال بين الزوجين، والتباعد بين الأبناء، ومن ناحية أخرى فإنها يمكنها أن تيسر التواصل بين أفراد العائلة المنفصلة، وخاصة فى الأمور التى تتعلق بحياة أو مستقبل الأبناء، ويمكنها أيضا العود بالزوجين المنفصلين للحياة الزوجية أو العائلية، ذلك من خلال الفيس بوك أو الواتس أب أو غرف الدردشة أو الرسائل النصية.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى محاولة الوقوف على أثر مواقع التواصل الاجتماعى على الأسر أو العائلات المنفصلة، وتختلف عنها من حيث نوعية الأسر، والمجال الجغرافى، والعينة المختارة. وأفادت الباحثة فى التعرف على بعض الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على الحياة الأسرية.

الدراسة الثالثة عشرة: وهى دراسة (Marcuse Appel: 2012) بعنوان: نوعية التواصل وأثرها على العلاقة بين استخدام الأبناء المراهقين للإنترنت والوحدة0(23) وهدفت إلى الكشف عن أثر نوعية التواصل والعلاقة بين الوالدين والأبناء المراهقين، واستخدامهم لشبكة الانترنت والوحدة، ودلت النتائج على أن شبكة الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى خاصة قد أدت إلى تباعد العلاقات الأسرية الفاعلة بين الوالدين والأبناء المراهقين، وذلك نتيجة الأفراط فى التعامل مع المواقع.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعى، وبيان أثرها على الأبناء المراهقين داخل الأسرة، وتختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، والعينة المختارة. وأفادت الباحثة فى بيان آثار مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية بين الأبناء المراهقين والوالدين.

الدراسة الرابعة عشرة: وهى دراسة (Amanda William: 2011) بعنوان: الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى فى السياق الأسرى والعائلى.[24] وهدفت إلى التعرف على أهمية شبكة الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى خاصة فى إحداث الروابط الأسرية أو العائلية من حيث التواصل الأسرى أو التقارب الأبوى للأبناء.

ودلت نتائجها على أن مواقع التواصل الاجتماعى لها آثار إيجابية على التواصل الأسرى، وتقوية الروابط العائلية، وتسمح لأفراد الأسرة أو العائلة بتكوين صداقات جديدة مع الأخرين. وتتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة فى الهدف الذى تناول دراسة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى والأسر أو البيئة العائلية، وتختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، والعينة المختارة.

وأفادت الباحثة فى رصد الآثار الإيجابية لمواقع التواصل على أفراد الأسرة، وبيئاتيهم العائلية.

الدراسة الخامسة عشرة: وهى دراسة (إبراهيم عودة : 2009) بعنوان: مشكلات الأسرة المصرية فى ظل الاستخدام السئ للحاسب الآلى وشبكة الإنترنت – دراسة ميدانية على عينة من أسر حى القومية بمدينة الزقازيق.[25] وهدفت إلى رصد المشكلات الحديثة التى تواجه الأسرة المصرية فى ظل الاستخدام السئ لشبكة الإنترنت، وتحديد أولوياتها، وبيان مقترحات المواجهة.

واعتمدت على الأسلوب الوصفى، وأداة الاستبيان، وكشفت نتائجها عن أن الأسرة المصرية تستخدم شبكة الإنترنت بوسائطها المتعددة استخداما سيئا، الأمر الذى أدى إلى تعرضها إلى الكثير من المشكلات أو الأزمات الأسرية،

كالمشاجرات، والخلافات الزوجية المستمرة، والخيانة الزوجية، والعزلة الزواجية، والتى تدمر العلاقات الزوجية، وتهدم البناء الأسرى، وأن المواقع الإباحية أكثر المواقع التى يقبل عليها أفراد الأسرة، والأبناء منهم خاصة. وتتفق الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة فى الهدف، وأداة الاستبيان، والمقابلات، والمجال الجغرافى، وتختلف عنها من حيث العينة المختارة من الأسر الريفية، والتطبيق على مواقع التواصل الاجتماعى.

ولقد أفادت الباحثة فى الوقوف على كيفية تصميم الاستبيان، وصياغة الأسئلة، وكذلك تحديد التكرارات النظرية أو الإجابات المناسبة عنها.

الدراسة السادسة عشرة: وهى دراسة (Axioma Kai: 2005) بعنوان: التدخل الوالدى بالأسرة وخصوصية الأبناء عبر الانترنت.[26] وهدفت إلى الكشف عن مدى تدخل الوالدين فى الأسرة الأمريكية فى معرفة أهم مواقع التواصل الاجتماعى التى يتعامل معها الأبناء عبر شبكة الإنترنت.

وأشارت النتائج إلى أن الأسرة الأمريكية، وخاصة الوالدين يتدخلون بشكل قليل فى معرفة المواقع التى يستخدمها الأبناء، وأن انشغال الأبناء بالمواقع قد يتسبب فى حدوث العزلة، ثم التباعد الأسرى.

وتتفق الدراسة الراهنة مع هدف الدراسة فى تناول مواقع التواصل الاجتماعى، وبيان العلاقة بين الوالدين والأبناء بالأسرة الامريكية فى تعاملهم مع هذه المواقع، وتختلف عنها من حيث العنوان، والمجال الجغرافى، والعينة المختارة. وأفادت الباحثة فى التعرف على أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية، وخاصة بين الأبناء.

التعليق على الدراسات السابقة: نستخلص من الدراسات والبحوث السابقة الأتى:

أ- **أوجه الاختلاف:** اختلفت الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة فى الجوانب الآتية:

- من حيث العينة عن دراسات (سحر هاشم: 2023) و (سكينة التهامى : 2022) و(منال الناصر: 2019) و(أحلام ورائقة : 2018) و (Appel : 2012) و(Amanda William : 2011) و(Tito Varghese : 2014) و(Axioma Kai : 2005) و (إبراهيم عودة : 2009)

- من حيث المجال الجغرافى كدراسات (سحر هاشم : 2023) و(سكينة التهامى : 2022) و(منال الناصر : 2019) و(خالد عبد الجواد: 2018) و(أحلام ورائقة : 2018) و (Tito Varghese: 2014) و : Marcuse Appel (2012) و (Amanda William : 2011) و(Axioma Kai : 2005)

- من حيث المنهج عن دراسات (سحر هاشم :2023) و (إسراء فهمى : 2021) و (لمياء محسن: 2020) و (منال الناصر : 2019) و (خالد عبد الجواد : 2018) و (إبراهيم عودة : 2009).

ب - **أوجه الاتفاق:** اتفقت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة فى الجوانب الآتية:

- من حيث الهدف كدراسات (سحر هاشم : 2023) و (سكينة التهامى : 2022) و (إسراء فهمى : 2021) و(لمياء محسن : 2020) و (إبراهيم شريف : 2020) و (منال الناصر: 2019) و (بكار ومحمد : 2019) و (خالد عبد الجواد : 2018) و(أحلام ورائقة : 2018) و(محمد صفاء: 2018) و(Tito Varghese: 2014) و :Amanda William) (2011 و (إبراهيم عودة : 2009).

– من حيث المنهج كدراسة (بكار ومحمد : 2019) ودراسة (أحلام ورائقة : 2018) و(محمد صفاء : 2018).

– من حيث استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتحليلها مع دراسات (إسراء فهمى : 2021) و(لمياء محسن : 2020) و(منال الناصر : 2019) و(بكار ومحمد : 2019) و (خالد عبد الجواد : 2018) و (أحلام ورائقة : 2018) و (إبراهيم عودة : 2009).

– من حيث المجال الجغرافى (محافظة الشرقية) مع دراسة (محمد صفاء : 2018) ودراسة (إبراهيم عودة : 2009).

ج– أوجه الاستفادة:

استفادت الباحثة من الدراسات أو البحوث السابقة فى عدة نقاط أهمها:

– التعرف على أهم الاتجاهات النظرية التى استندت إليها الدراسات السابقة فى دراسة أو تحليل دور مواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الأسرة، واختيار الأقرب منها للدراسة الراهنة.

– الوقوف على الإجراءات المنهجية التى تتلاءم مع الدراسة الراهنة.

– الاطلاع على أداة الاستبيان لبعض الدراسات، والاستعانة – قليلا – من أسئلتها أو إجاباتها فى تصميم استبيان الدراسة الراهنة.

– التعرف على نوع العينة التى اختارتها الدراسات السابقة، والوقوف على كيفية اختيارها.

– اختيار عينة جديدة من الأسر الريفية التى لم تهتم الدراسات السابقة بدراساتها بشكل وافى.

– الكشف عن مدى الاتفاق أو الاختلاف بين الدراسة الراهنة ونتائج الدراسات السابقة.

– تعتبر الدراسة الراهنة امتدادا للدراسات السابقة فى دراسة أدوار مواقع التواصل الاجتماعى وآثارها على الأسرة، ولعلها تكون إضافة جديدة إلى التراث النظرى أو المنهجى للبحوث المستقبلية للباحثين فى مجال علم اجتماع الاتصال.

التوجه النظرى للدراسة: لقد استعانت الباحثة بأكثر من اتجاه نظرى حتى تتمكن من دراسة وتحليل العلاقة بين أثر أدوار مواقع التواصل الاجتماعى على الحياة الأسرة الريفية بشكل أكثر دقة وموضوعية، والتوصل إلى نتائج ذات دلالات نظرية، وأخرى تطبيقية.

ونطرح الاتجاهات النظرية ومبررات اختيارها على النحو الآتى:

1- نظرية المجال العام الافتراضى. (Virtual public sphere theory)

2– نظرية التفاعلية الرمزية. (Symbolic Interactivity Theory)

3– نظرية الدور الاجتماعى. (Social Role Theory)

4- نظرية مجتمع المخاطر. (Risk society theory)

1– نظرية المجال العام فى السياق الافتراضى: تبلورت أفكار نظرية المجال العام على أيدى العلامة الألمانى هابير ماس (Habermas) فى كتابه التحول البنيوى للمجال العام، والذى عرف فيه المجال العام بأنه مجموعة من الأفراد الذين يجتمعون معا للحوار أو النقاش حول القضايا العامة، وخاصة فى الأماكن العامة كالأندية أو المقاهى وغيرها، وهذا

المجال قد يكون اجتماعيا أو سياسيا، ومع تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وخاصة شبكة الإنترنت، فقد ظهر على الساحة العالمية المجال العام الذى جعل الأفراد يتواصلون أو يتفاعلون بشكل مباشر، ويمكنهم كمنتدى من التعبير الحر، وتبادل الحوارات أو المناقشات المفتوحة.[27] ولقد أسهمت ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة فى إيجاد المجال العام فى السياق الافتراضى، ذلك لما تمتلكه من إمكانيات تقنية عالية القدرة، والتى تمكنها على إحداث أشكالا متعددة من التفاعلات الإلكترونية، نتيجة ما يتوافر فيها من غرف الدردشة أو منتديات المناقشة والحوار، والتى تتعلق بالقضايا الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية على وجه العموم، والتى تتعلق بالقضايا ذات الطابع السياسى على وجه الخصوص، وقد مكنت غرف الدردشة والحوارات بين الأفراد أو الجماعات من فهم هذه القضايا، وتحفيزهم على المشاركة فى تحقيق أهدافها، وتحقيق المصالح العامة، وأصبحوا قوة فاعلة فى التأثير على الحكومات فى دعم الديمقراطية الإلكترونية، ولقد أدى استخدام مواقع التواصل الإجتماعى، والتفاعل معها ، ذلك من خلال المناقشات العامة فى المجال السياسى خاصة إلى تعزيز الحريات كحرية الخطاب التى تعمل على طرح جميع الآراء دون قيود، أى تمكن المستخدمين من الحصول على المعلومات فى أسرع وقت، وتبادل الأفكار، وتعزيز مبادئ الديمقراطية.[28]

ويعتبر المجال العام فى السياق الافتراضى بمثابة عملية تفاعلية تتم بالمحادثات بين الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعى، ذلك من خلال غرف الدردشة أو الحوارات بينهم.[29]

وأشارهابير ماس (Habermas) إلى أن نظرية المجال العام فى السياق الافتراضى تقوم على أربع مسلمات أساسية، فالأولى تؤكد على إتاحة حيز للأفراد، يمكنهم من المناقشة أو الحوار حول القضايا المهمة أو تبادل الأراء، والثانية هى ينبغى على المجال العام الديمقراطى أن يكون مجالا عاما أو واحدا وشاملا، ويتفاعل فى إطاره جميع الأفراد فى المجتمع، والثالثة ترى أن النقاشات أو الحوارات تتم في المجال العام الافتراضى تقتصر على الاهتمام بالقضايا العامة المتعلقة بالمصلحة العامة، والرابعة ترى إن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصالا تاما بين المجتمع والدولة.[30]

وترى الباحثة أن أفكار نظرية المجال العام فى السياق الافتراضى قد تتلاءم مع هدف مشكلة الدراسة الراهنة، ويمكن توظيف مسلماتها فى تحليل أو تفسير النتائج العامة للدراسة الراهنة، حيث يسمح المجال العام للفرد داخل الأسرة الريفية بأن يلجأ بشكل كبير إلى ستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، والتفاعل مع منتدياتها، وغرف الدردشة أو المناقشات الحرة، ذلك من أجل التعايش مع العالم الافتراضى، والشعور بالحرية، وأثبات الذات، والتمكن من تكوين صداقات جديدة أو تبادل الأراء والأفكار مع الأخرين، أو للهروب بعض الوقت من الواقع الأسرى وهمومه، ومشكلاته اليومية، وكذلك من أجل إكساب مهارات جديدة عن كيفية الحفاظ على الحياة الأسرية، واستمرار تماسكها0

ويعتبر العالم الافتراضى الذى تتعامل معه الأسرة المصرية الريفية كالزوجين والأبناء سلاحا ذو حدين، قد يترتب عليه انعكاسات إيجابية تحافظ على تماسك الأسرة، أو أخرى سلبية تؤدى إلى تفكك الأسرة. ومن هذا التصور النظرى فإن الدراسة الراهنة تحاول الوقوف على أثر الدور الإيجابى أو السلبى للعالم الافتراضى عبر مواقع التواصل الاجتماعى فى الحياة الأسرية الريفية، وخاصة بين الزوجين والأبناء فى مجتمع الدراسة.

2- نظرية التفاعلية الرمزية: العلامة هربرت بلومر (Herbart Bulmer) يعتبر أول من وضع مصطلح التفاعلية الرمزية، ويرى أن نظرية التفاعلية الرمزية تهتم بدراسة وتحليل أنماط التفاعل بين الأفراد، وفى هذا السياق اعتبر العلامة

هربرت ميد (Herbart Mead) نظرية التفاعلية الطريقة المناسبة لفهم الحياة الاجتماعية من خلال فكرة التفاعل مع الأخرين، ولقد ركزت هذه النظرية على تحليل أنساق الوحدات الاجتماعية الصغرى كالأسرة، وجماعة الأصدقاء، ودراسة السلوك الواقعى أو المعاش الذى يمارسه الأفراد فى مواقف معينة داخل هذه الوحدات الاجتماعية، ودراسة مفهوم هؤلاء الأفراد، ومدى وعيهم عن الرموز أو المعانى، والأدوار الاجتماعية، وأنماط التفاعل بينهم.[31]

وإن التفاعلية الرمزية تتضمن بعض القضايا الرئيسة التى تكشف عن قدرة الإنسان على تحسين ذاته أو بناء شخصيته الاجتماعية أو السلوكية، وتوضح قدرته على كيفية تشكيل أو تغير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بينه وبين الأشخاص أو الجماعات داخل المجتمع الإنسانى، وترى نظرية التفاعلية الرمزية أنه يمكنا فهم سلوك الإنسان عبر الدور الذي يحتله، والسلوك الذى يقوم به نحو الفرد الأخر.[32] ولذا تتصور التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التى يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الأخر عبر التفاعل الذى ينشأ بينهما.[33] وتنظر نظرية التفاعلية الرمزية إلى المجتمع بوصفه نسقا اجتماعيا متكامل الأجزاء، ومتفاعل العلاقات، ومتساند الأدوار، ولا يمكن أن يوجد شئ في المجتمع خارج إطار التفاعل، ونجد أن التفاعل بين الفرد والمجتمع هو الذي يحدد هوية كل من الفرد والمجتمع فى نفس الوقت، بحيث يصبح الفرد والمجتمع كيان واحد له شخصيته المميزة، ومن خلال التفاعل فإن مستخدمى الإنترنت، ووسائطه الجديدة قد يكتسبون مجموعة من الرموز والمعانى ذات المضمون الاجتماعى والثقافى.[34]

ورأت التفاعلية الرمزية أن العالم الرمزى والثقافى يختلف باختلاف البيئة اللغوية أو العرقية أو الطبقية للأفراد، وفى ضوء هذه الرؤية فقد أهتمت دراسات الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزى للزوج والزوجة، وبيان أثر هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما، وعلى نمط التفاعل بينهما، حيث رأت التفاعلية الرمزية إنه كلما كان العالم الرمزى مختلفا أو متنوعا تبلورت توقعات الأدوار بين الزوجين بشكل بطئ، ويتعرض نمط التفاعل بينهما إلى المزيد من التوتر أو القلق، وعدم الاستقرار، وأما فى حالة اشتراك الزوجين فى عالم رمزى واحد أو متشابه، فتكون توقعات الأدوار والتفاعلات – غالبا– بين الزوجين سريعة، ومرتبطة بمجموعة من الرموز التى تحمل معانى الاستقرار والتماسك الأسرى.[35]

وتتبنى الدراسة الراهنة نظرية التفاعلية الرمزية من أجل دراسة نمط التفاعلات التى تحدث بين أفراد الأسرة الريفية فى قرية شيبة النكارية، بوصفها إحدى الوحدات الاجتماعية الصغرى التى يهتم بدراستها أصحاب نظرية التفاعلية الرمزية، لبيان الآثار الإيجابية أو السلبية لدور مواقع التواصل، وماتحمله من رموز معانى جديدة عبر العالم الرمزى الافتراضى، وبيان مدى انعكاساتها على العلاقات الأسرية، كالعلاقة بين الزوج وزوجته أو الزوجة وزوجها، والعلاقة بين الأباء والأمهات والأبناء، والعلاقة بين الأبناء بعضهم بعضا، وبيان أكثر العلاقات الأسرية تعرضا لهذه الآثار فى ضوء الاختلاف أو التشابه فى العالم الرمزى الذى تنتمى إليه الأسرة.

3- نظرية الدور الاجتماعى: تعتبر نظرية الدور من النظريات الحديثة فى علم الاجتماع، ومن أهم روادها ماكس فيبر(Max Weber) الذي تناولها بالدراسة فى نظرية التنظيم الاجتماعى والاقتصادى، وهانز كيرث(Hans Kreth)

ورايت ميلز(Wright Mills) فى كتابهما الطباع والبناء الاجتماعى، وتالكوت بارسونز(Talcott Parsons) فى كتابه النسق الاجتماعى، وماكيفر (Robert McIver) .

ورأت النظرية أن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية مع الأخرين تعتمد على الدور الذى يقوم به داخل المجتمع، ويحدد هذا الدور مكانة الفرد أو مركزه الاجتماعى، وإن الفرد يمكنه القيام بأدوار متعددة أو متنوعة، وقد تختلف هذه الأدوار داخل المؤسسة الواحدة، فهناك أدوار قيادية، وأخرى وسطية، وقاعدية.[36]

وتصورات نظرية الدور تقوم على فكرة اعتبار المجتمع حصيلة من المراكز الاجتماعية المترابطة، والمتضمنة أدوارا اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلونها، وترتبط هذه الفكرة بثلاث توقعات، فالأولى التوقعات التى تنطوى على عدة قواعد اجتماعية تحدد سلوك الفرد، والثانية توقعات الأخرين التى تنشأ من خلال تفاعل الفرد مع أفراد آخرين، والثالثة توقعات المجتمع العام التي يمكن أن تكون حقيقية أو تكون وهمية، قد يتصورها الفرد.[37] لذلك فإن توقعات الدور أشارت إلى الطرق التى يتوقع بها الفرد سلوك الآخرين، وتطبيقا على الأسرة فإن الشريكين(الزوجين) إلى جانب الأفكار المعينة عن كيفية أن يكون الزوج أو الزوجة فى الوضع أو المركز الجديد، فإن كلا منهما لديه توقعات معينة عن دور الشخص الأخر، وإن هناك صورة نمطية للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الجنسين بناء على التصنيف الاجتماعي لهذه الأدوار، وتتمثل الرؤية الأساسية للنظرية فى أن الاختلافات بين الجنسين ترجع بشكل أساسي إلى تبني هذه الأدوار بين الجنسين، والتي تحدد السلوكيات المناسبة للذكور أو الإناث في مجتمع معين، حيث يتم تعريف هذه الأدوار على أنها التوقعات المشتركة للصفات أو السلوكيات بين الرجال والنساء، والتى يمكن الحفاظ أو السيطرة عليها من خلال المعايير الاجتماعية.[38]

وتتبنى الدراسة الراهنة نظرية الدور من أجل الوقوف على الدور الإيجابى أو السلبى الذى تقوم به مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، وبيان أثره على الحياة الأسرية الريفية، من حيث توقعات الأدوار أو الوظائف التى تقوم بها كتنشئة الأبناء أو رعايتهم، والدعم الاقتصادى، والتفاعل الاجتماعى، والضبط الاجتماعى، والتواصل الروحى أو العاطفى وغيرها، وأيضا بيان توقعات حدوث أية تغيرات على أدوار الزوجين أو الأبناء، وبيان أثره على أنماط العلاقات الأسرية كالتماسك أو التفكك الأسرى.

ورأت الباحثة فى سياق تصورات نظرية الدور فى دراسات الأسرة أن على كل فرد داخل الأسرة كالزوج والزوجة، والأبناء القيام بأداء الأدوار المطلوبة منهم وبينهم، وينبغى تفعيل ماعليهم من واجبات أو مسئوليات أسرية أو مالهم جميعا من حقوق كمعايير إلزامية لأداء أدوارهم بشكل متكامل أو متفاعل، من أجل تحقيق التوقعات المنتظرة منهم، كالحفاظ على التماسك الأسرى، واستمرار العلاقات الأسرية، وإن أى قصور أو أى خلل فى أداء أى دور من أدوار أفراد الأسرة، أو فى أداء أى واجب من واجباتهم الأسرية الإلزامية فى ضوء الأحكام الشرعية أو المعايير، فقد يتوقع بالفعل حدوث التفكك الأسرى.

وتفسر الباحثة ذلك بأن نظرية الدور تنظر إلى الأسرة بوصفها نسقا اجتماعيا يقوم فيها كل فرد من أفرادها أداء الدور المطلوب من حيث الحقوق والواجبات، ذلك من أجل تعزيز التفاعل وتنمية العلاقات الأسرية بين أفرادها كالزوجين أو بين الزوجين والأبناء، وذلك حفاظا على أداء الأدوار، وتكامل النسق الأسرى وتوازنه، حيث يربط العلامة " بارسونز"

بين الدور والنسق فى كتابه النسق الاجتماعى، وفى إطار اهتماماته بالبنائية الوظيفية.[39] ولذا فإن الدراسة الراهنة تحاول أن تبين توقعات أثر دور مواقع التواصل الاجتماعى على الأخرين فى العالم الاجتماعى كأفراد الأسرة الريفية (الزوجين والأبناء)، وبيان انعكاسات هذا الدور وأدائه أو قدراته على تماسك أو تفكك الأسرة الريفية كنسق اجتماعى بقرية الدراسة.

4- نظرية مجتمع المخاطر: لقد ربط العلامة (أولريش بيك Ulrich Beck) بين مصطلح مجتمع المخاطر فى سياق نظريته الاجتماعية بالحداثة المتأخرة المصاحبة لنظام العولمة، والذى أفرز العديد من المخاطر، ويرى أن نظرية مجتمع المخاطر تقوم على ثلاث مسلمات، فالاولى هى العولمة التى تشير إلى أن الكوارث أو التهديدات المرتبطة بمجتمع المخاطر ما هى إلا مخاطر للحداثة المتأصلة فى ظل العولمة، والثانية هى الصراع الذى يحدث فى مجتمع المخاطر، ويرتبط بالصراع بين الإنسان والمخاطر التى يتعرض إليها، والثالثة هى الفردية التى رأت أن المخاطر الناتجة عن العولمة والحداثة أوجدت الاتجاه الفردى، ومن مظاهرها كالتفكك بين الروابط التقليدية السائدة، والاعتماد على أنماط الحياة الحديثة، والافتقاد إلى الأمان المعروف فى القيم والمعايير المنظمة للسلوك الإنسانى.[40] وكذلك يرى العالمان (أولريش بيك Ulrich Beck) (وجيدنز أنتونى Giddens Anthony) أن المخاطر الناتجة عن مخلفات الحداثة المتأخرة لاتقتصر على المخاطر التكنولوجية أو البيئية فقط ، وإنما هى مخاطر متعددة، ومتنوعة فمنها المخاطر الاجتماعية والثقافية، ومنها الاقتصادية والسكانية، والسياسية، وقد يترتب عليها بعض التهديدات ذات الآثار السلبية أو الانتكاسية على الفرد والمجتمع.[41]

وتتبنى الدراسة الراهنة نظرية مجتمع المخاطر، ذلك لبيان أهم سلبيات دور مواقع التواصل الاجتماعى، وبيان ألوان مخاطرها على أفراد الأسرة الريفية كالزوجين والأبناء، والوقوف على آليات المواجهة، للتخفيف من آثارها ذات التهديدات الهادمة.

وفى هذا السياق لاحظت الباحثة أن نظرية مجتمع المخاطر لم تطرح أية تصورات مباشرة حول مجتمع المخاطر أو تهديداته وقضايا الأسرة، ولذا فإن الباحثة اجتهدت فى طرح مجموعة من التصورات التى قد تكون إضافة متواضعة إلى مسلمات نظرية مجتمع المخاطر فى مجال
دراسات أو بحوث علم اجتماع الاتصال، وهى:

1- احدثت شبكات مواقع التواصل الاجتماعى كآلية من آليات تكنولوجيا الاتصال الحديثة آثارا إيجابية أو أخرى سلبية على المجتمع المصرى، وخاصة أفراد الأسرة الريفية بقرية الدراسة.

2- قد يترتب على الآثار السلبية كمخلفات لدور مواقع التواصل الاجتماعى العديد من المخاطر الأسرية.

3- قد تؤدى المخاطر الأسرية الناتجة عن الآثار السلبية لدور مواقع التواصل الاجتماعى إلى حدوث بعض التهديدات كالطلاق، وحدوث التفكك الأسرى.

4- إن المخاطر الأسرية، وتهديداتها نتيجة الدور السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى، قد تدفع المجتمع المصرى، وخاصة صانعى القرار إلى إيجاد آليات المواجهة من أجل الحفاظ على التماسك الأسرى.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة كأحد أساليب المنهج العلمى، تطبيقا على عينة عمدية مختارة من أفراد الأسرة الريفية (الزوجين والأبناء) بقرية شيبة النكارية بالزقازيق فى محافظة الشرقية.

2- أداة جمع البيانات: اعتمدت الباحثة فى جمع البيانات بصورة أساسية على الاستبيان كأداة رئيسة، وقامت الباحثة بإعداد الاستمارة على ثلاث مراحل هى:

المرحلة الأولى: هى مرحلة تصميم استمارة استبيان التى اشتملت على (31) سؤالا، وجمعت بين الأسئلة المقفولة، والأخرى المفتوحة، ولقد تضمنت المحاور الآتية: البيانات الأولية لأفراد العينة المختارة، وبيان مدى استخدام أفراد الأسرة الريفية لمواقع التواصل الاجتماعى، ورصد أسباب استخدام مواقع التواصل بين أفراد الأسرة الريفية (الزوجين- الأبناء)، وبيان الآثار السلبية أو الإيجابية لدور مواقع التواصل الاجتماعى على الزوج، والزوجة، والأبناء، وإبراز العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى وظاهرتى التماسك الاجتماعى والتفكك الأسرى.

المرحلة الثانية: هى مرحلة التأكد من صدق استمارة الاستبيان، ذلك من خلال عرض الاستمارة على محكمين للأدلاء بأرائهم حول الاستبيان من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم الاجتماع بكليات الآداب فى جامعات الزقازيق، وكفر الشيخ، ودمياط ، والإسكندرية، وطنطا، وبناء على ملاحظاتهم العلمية على محاور الاستمارة وأسئلتها، فقد قامت الباحثة بإعادة صياغة الاستمارة بصورتها النهائية، وذلك بعد إدخال بعض التعديلات الجوهرية للسادة المحكمين المتخصصين التى جعلتها أكثر صدقا.

المرحلة الثالثة: هى مرحلة قياس ثبات استمارة الاستبيان، وفيها قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان مبدئيا (بعد أن أكد المحكمون على صدقها) على عينة عشوائية بلغت (20) فردا من الأسر بقرية شيبة النكارية بمعدل عدد (10) من الزوجين، وبمعدل عدد (10) من الأبناء، والتى دلت نتائجها على وجود دلالات تطبيقية، ولقد أكد تكرار تطبيقها، والتوصل إلى نفس النتائج على ثبات الاستبيان كأداة بحثية، وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية المختارة للدراسة الراهنة.

استخدمت الباحثة -أيضا- الأداة الإحصائية (كا2) لإخراج مدى دلالة أو عدم دلالة الفروق بين التكرارات النظرية والتكرارات الفعلية عند مستوى معنوى 0،01 أو 0،05

3- مجالات الدراسة الميدانية:

أ- **المجال المكانى:** تم تطبيق الدراسة جغرافيا فى محافظة الشرقية، ومكانيا فى قرية شيبة النكارية، وهى إحدى القرى الريفية التابعة لمركز الزقازيق فى محافظة الشرقية.

ترجع الباحثة مبررات اختيار قرية شيبة النكارية كمجتمع للدراسة الميدانية إلى قرب القرية من مدينة الزقازيق، وانغماس أغلب أفراد الأسر الريفية فيها مع طريقة الحياة الحضرية، ومجاورة القرية لأسوار مبانى كليات جامعة الزقازيق، ويتوافر بالقرية العديد من الخدمات الاجتماعية كالحضانة والمدارس، والوحدة الاجتماعية، والصحية، وبيت الثقافة، بالإضافة إلى مشروعات التنمية، كالأسر المنتجة، والصناعات الصغيرة أو المتوسطة والصناعات المتناهية الصغر التابعة لجمعية تنمية المجتمع تحت إشراف الوحدة الاجتماعية.

ولاحظت الباحثة فى القرية انتشار مبدأ المساواة بين الجنسين (الإناث والذكور)، وخاصة فى فرص التعليم، والخروج إلى العمل، والاستقلالية، وحرية التعبير، وانتشار الموبايل بوسائطه كالإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى بين أيدى جميع أفراد الأسرة بالقرية، وتقلص شكل الأسر الممتدة أو العائلة، وزيادة ظهور شكل الأسر النووية أو المستقلة معيشيا بالقرية.

وإن الأغلبية من سكان القرية تمارس أعمالا جديدة كالوظائف الحكومية والأعمال الخاصة، أو مشروعات الصناعات الصغيرة، والمتوسطة، ومتناهية الصغر.

وأخيرا لعدم إجراء أية دراسات فى علم اجتماع الاتصال عن القرية بالرغم من قربها بالجامعة.

المجال الزمنى استغرقت الدراسة الميدانية تقريبا خمسة أشهر حيث بدأت فى أول شهر فبراير 2023م حتى نهاية شهر يونيو 2023م، ومرت بثلاث مراحل هى:

– المرحلة الأولى: هى مرحلة صياغة أسئلة الاستبيان سواء المقفولة أو المفتوحة على عدة محاور تتعلق بأهداف الدراسة الراهنة.

– المرحلة الثانية: هى مرحلة قياس صدق وثبات الاستبيان كأداة رئيسة، لجمع البيانات فى الدراسة الراهنة.

– المرحلة الثالثة: هى مرحلة تطبيق الاستبيان ميدانيا بعد إعادة صياغتها بصورة نهائية على العينة الأصلية بقرية شيبة النكارية، والقيام بجمع البيانات وتحليلها، ومناقشة النتائج، ثم طرح دلالاتها النظرية، والأخرى التطبيقية.

ج – المجال البشرى: اختارت الباحثة عينة عمدية من واقع أفراد (35 أسرة ريفية شيباوية)، وتم اختيارها بأسلوب المسح الاجتماعى بالعينة، وقد بلغ عددها إجماليا (160) مفردة، وتكونت من مجموعتين، فالمجموعة الأولى بلغ عددها (70) مفردة من الزوجين، بمعدل عدد (35) مفردة متساوية لكل من الزوج والزوجة، والمجموعة الثانية بلغ عددها (90) مفردة من الأبناء غير المتزوجين.

والعينة المختارة عينة عمدية، ويشترط فيها أن تكون من الأسر النووية صغيرة العدد بالقرية، والمستقرة زواجيا، وأن يكون للأسرة المختارة أبناء غير متزوجين من الذكور والإناث معا، وعلى أن تقع فى الفئة العمرية (16 فأكثر)، وأن تكون من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى بالقرية.

وتتسم العينة المختارة بمجموعة من الخصائص، ونذكرها فى الجدول الآتى:

جدول (1) البيانات الأولية للعينة المختارة فى قرية شيبة النكارية: (ن: 160)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك / الزوجين (ن:70)	%	ك/ الأبناء (ن:90)	%	الاجمالى (ن: 160)	%	إجماليا قيمة كا2
الفئة العمرية	(16-25)	–	17 –	74	82	74	46	كا2= 47 دالة عند مستوى معنوى 0،01
	(25- 35)	12	23 60	16	18 –	28	18	
	(35-45)	42		–	–	42	26	
	(45 فأكثر)	16		–		16	10	
النوع	(ذ كر)	35	50 50	38	42	73	46	كا2= 1،23 وهى غير دالة
	(أنثى)	35		52	58	87	54	

الحالة التعليمية أو المؤهل	متوسط عالى دراسات عليا	20 44 6	28،5 63 08،5	16 58 16	18 64 18	36 102 22	22 64 14	كا2= 68،49 دالة عند مستوى0،01
المهنة أو الوظيفة	وظيفة حكومية عمل خاص عمل زراعى طالب خريج	32 22 16 - -	46 31 23 - -	8 - - 76 6	9 - 84 - 7	32 30 16 76 6	20 19 10 47 4	كا2= 81،75 دالة عند مستوى 0،01
الحالة الاجتماعية	غير متزوج متزوج ويعول	- 70	- 100	90 -	100 -	90 70	56 44	كا2= 2،5 وهى غير دالة
الوضع فى الأسرة	الزوجة الزوج ابن ابنة	35 35 - -	50 50 - -	- - 38 52	- 42 - 58	35 35 38 52	22 22 24 32	كا2= 4،95 وهى غير دالة

يوضح الجدول السابق البيانات الأولية للعينة المختارة فيما يأتى:

أولا: خصائص العينة من حيث الفئة العمرية: أشار التحليل الإحصائى إلى دلالة الفروق بين التكرارات النظرية والفعلية، حيث إن كا2= 47 دالة عند مستوى معنوى 0،01 ودلت نتائج الجدول على أن الأغلبية من أفراد العينة تركزت فى الفئة العمرية (16- 25) سنة بنسبة 46%، بمعدل 82% من الأبناء فحسب، يليها الفئة العمرية (35-45) سنة بنسبة 26%، بمعدل 42% من الزوجين فحسب، ويليهما الفئة العمرية (25-35) سنة بنسبة 18%، بمعدل 17% من الزوجين، وبمعدل 18% من الأبناء، وأخيرا الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) بنسبة 10%، بمعدل 23% من الزوجين فحسب.

ويلاحظ أن أفراد العينة المختارة فى مختلف الفئات العمرية من (16 إلى 45 سنة فأكثر)، وأن هذه الفئات قادرة على التميز بين الدور الإيجابى أو السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى، وهى قادرة -أيضا- على توضيح أهم أثارها على الحياة الأسرية الريفية، الأمر الذى تمكن الدراسة الميدانية من جمع بيانات واقعية، وإخراج نتائج صادقة ذات دلالات نظرية، وأخرى تطبيقية.

ثانيا: خصائص العينة من حيث النوع: أشار التحليل الإحصائى إلى عدم وجود فروق دالة بين النظرية والفعلية، حيث إن كا2= 1،23 وهى غير دالة.

ودلت نتائج الجدول على أن نسبة 54% من إجمالى أفراد العينة من الإناث، بمعدل50% من الزوجين (الزوجة)، وبمعدل 58% من الأبناء (الفتاة) مقابل نسبة 46% من الذكور، بمعدل 50% من الزوجين (الزوج)، وبمعدل 42% من الأبناء (الفتى).

وبالمقارنة دلت المعطيات الميدانية على أن هناك تقاربا بين أفراد العينة المختارة من الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية من حيث أعداد الجنسين الإناث والذكور فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، ودل ذلك على أن الأسرة فى القرية المصرية، وقرية شيبة النكارية خاصة، قد سمحت للزوجات أو الفتيات بالتعامل مع المواقع فمثلها كمثل الأزواج أو الأبناء الذكور، نتيجة انتشار التعليم، والخروج إلى العمل.

وترى الباحثة أن وجهات نظر الجنسين سواء بالاتفاق أو الاختلاف عن الآثار الإيجابية أو السلبية لدور مواقع التواصل الاجتماعى، قد تزيد من قوة البيانات المجمعة، وتؤكد مدى صدقها، وتجعل نتائج الدراسة الراهنة أكثر دقة وموضوعية، وتساعد –أيضا– على إخراج دلالات تطبيقية مفيدة لنتائج الدراسة، ولصانعى القرار.

ثالثا: خصائص العينة من حيث الحالة التعليمية: أشار التحليل الإحصائى إلى وجود فروق دالة بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية حيث إن كا2= 68،49 عند مستوى معنوى 0،01 ويتضح من الجدول أن نسبة 64% من إجمالى أفراد العينة تعلمت تعليما جامعيا، وحصلت على مؤهل جامعى، بمعدل63% من الزوجين، وبمعدل64% من الأبناء، يليها نسبة22% تعلمت تعليما متوسطا، وحصلت على دبلوم تجارى أو صناعى، بمعدل 28،5% من الزوجين، وبمعدل 18% من الأبناء، وهناك نسبة 14% التحقت بالدراسات العليا فى كليات جامعة الزقازيق، ذلك للتمكن من الحصول على رسالة الماجستير أو الدكتوراة، بمعدل 8،5% من المتزوجين، وبمعدل 18% من الأبناء.

أشارت النتائج إلى ارتفاع معدلات التعليم الجامعى وماقبل الجامعى، بل والتعليم فوق الجامعى " الدراسات العليا " بين أبناء الريف المصري، وخاصة فى قرية شيبة النكارية، ولقد ساعد على ذلك توافر المدارس فى مختلف المراحل التعليمية بالقرية، إلى جانب أن القرية تقع مكانيا بجوار أسوار كليات جامعة الزقازيق، فضلا عن التحاق بعض أبنائها فى مختلف كليات الجامعات المصرية.

وتلاحظ الباحثة من النتائج أن الفتاة الريفية فى قرية شيبة النكارية قد نالت جميع حقوقها فى فرص التعليم سواء التعليم الجامعى أو قبل الجامعى كمثلها كمثل الفتى الريفى، وأن التعليم أخرجها بالفعل من دائرة التهميش إلى التمكين، ومنحتها مكانة اجتماعية جديدة فى واقع الأسرة الريفية أحدثت تغيرا ملحوظا فى مبدا تقسيم العمل بين الجنسين الذى يقوم على الموروث الثقافى الريفى، إذ أصبح تقسيم العمل على أساس نوع الشهادة التعليمية أو الدرجة العلمية، والخبرة والكفاءة، الأمر الذى مكنها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

رابعا: خصائص العينة من حيث الحالة المهنية: أشارت البيانات الإحصائية إلى أن الفروق بين الإجابات، حيث إن كا2= 81،75 دالة عند مستوى 0،01،

وأشار الجدول إلى أن أفراد العينة تمارس الأعمال الآتية:

– طالب أو طالبة فى مرحلة التعليم الجامعى أو قبل الجامعى " ثانوى عام "كما رأت نسبة 47% من إجمالى أفراد العينة، بمعدل 84% من الأبناء فحسب.

– وظيفة حكومية (محاسب أو محاسبة – معلم أو معلمة – أخصائى اجتماعى أو أخصائية – أعمال إدارية أو أخرى كتابية سواء فى الوحدة الاجتماعية أو الصحية بالقرية أو فى مختلف المدارس بالزقازيق أو فى إدارة وكليات جامعة الزقازيق) كما رأت نسبة 20%، بمعدل 46% من المتزوجين فحسب.

– وظيفة فى القطاع الخاص بشركات العاشر من رمضان كما رأت نسبة 19% ، بمعدل 31% من المتزوجين، وبمعدل 9% من الأبناء الخريجين.

– الأعمال الزراعية بنسبة 10%، بمعدل 23% من المتزوجين، والزوج خاصة.

– خريج بدون عمل كما رأت نسبة 4%، بمعدل 7% من الأبناء خريجى الجامعات.

ونلاحظ من النتائج أن الأسرة الريفية فى قرية شيبة النكارية أصبحت اليوم تمارس أعمالا حديثة أو متنوعة الأدوار، فمنها الحكومية، ومنها بالقطاع الخاص، إلى جانب مهنة الزراعة التى كانت تعتبر المهنة الأولى فى المجتمع الريفى، وقد يرجع الالتحاق بالأعمال الحديثة إلى زيادة معدلات التعليم بين الجنسين، والموافقة على خروج الزوجة أو الفتاة إلى العمل خارج المنزل، إضافة إلى قرب القرية ومجاورتها لمبانى جامعة الزقازيق.

ولاحظت الباحثة أن انشغال الزوجة فى الأعمال الحديثة، فمثلها كمثل الزوج أدى إلى حدوث تغيرات إيجابية فى علاقاتها مع زوجها داخل الأسرة الريفية، إذ تحولت العلاقة بينهما من العلاقة التبعية إلى علاقة يسودها الاحترام المتبادل، والمشاركة فى إتخاذ القرارات الأسرية.

خامسا: خصائص العينة من حيث الحالة الاجتماعية: أشار التحليل الإحصائى (كا2) إلى أن الفروق بين الإجابات غير دالة، حيث إن كا2= 2،5 ودلت نتائج الجدول إلى أن هناك نوعين من الحالة الاجتماعية، فالأولى تضم فئة المتزوجين وتعول بنسبة 44%، بمعدل 100% عند الزوج والزوجة، والثانية تضم فئة غير المتزوجين بنسبة 56%، بمعدل 100% عند الأبناء ، وهذه النتائج تتفق مع شروط العينة العمدية المختارة.

سادسا: الوضع فى الأسرة : أشار التحليل الإحصائى إلى عدم وجود فروق دالة، كا2= 4،95 غير دالة، وتوضح البيانات أن أفراد العينة فى الأسرة تضم (الإناث) الأبنة بنسبة 32% من إجمالى أفراد العينة، بمعدل 58% من عينة الأبناء، و (الذكور) الأبن بنسبة 24%، بمعدل 42% من عينة الأبناء، والزوجة بنسبة22%، وأيضا الزوج بنسبة22%، بمعدل50% لكل منهما من عينة المتزوجين.

عرض النتائج ومناقشتها:

(أ) نتائج خاصة بواقع استخدام أفراد الأسرة الريفية لمواقع التواصل الاجتماعى:

فى هذا الصدد طرحت الباحثة التساؤل الأول الآتى: ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما بين أفراد الأسرة الريفية (الزوجين والأبناء) بقرية شيبة النكارية فى محافظة الشرقية؟ وتتضح الإجابة عن هذا التساؤل فى بيانات الجدول الآتى:

جدول رقم (2) واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة الريفية :(ن :160)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك/ الزوجين (ن: 70)	%	ك/ الأبناء (ن: 90)	%	الإجمالى (ن: 160)	%	إجماليا قيمة كا2
المواقع الأكثر استخداما	الفيسبوك	20	28	32	36	52	32،0	كا2= 44،75 دالة عند 0،01
	الماسنجر	18	26	28	31	46	29،0	
	الواتس أب	16	23	20	22	36	22،5	
	اليوتيوب	12	17	8	9	20	12،5	
	التويتر	4	6	2	2	6	4،0	
الفترة المفضلة للاستخدام	فترة الصباح	7	10	4	4	11	7	كا2= 154،5 دالة عند 0،01
	فترة الظهيرة	6	9	7	8	13	8	
	فترة العصر	10	14	19	21	29	18	
	فترة المساء	47	67	60	67	107	67	

عدد ساعات الاستخدام	(أقل من ساعتين) (ساعتين – أربع) (أربع ساعات فأكثر)	4 31 35	6 44 50	11 31 48	12 35 53	15 62 83	9 52	39	كا2= 45،54 دالة عند 0،01

يتضح من قيمة (كا2) بالجدول أن هناك فروقا جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، عند مستوى معنوى 0،01 ، وأشارت النتائج إلى الحقائق الآتية:

أولا: مواقع التواصل الاجتماعى الأكثر استخداما لدى الزوجين والأبناء داخل الأسرة الريفية:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2= 44،75 عند 0،01، وأكدت النتائج على أن أفراد العينة تستخدم المواقع الآتية:

– موقع الفسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما بين الزوجين والأبناء داخل الأسرة الريفية، ويحتل المرتبة الأولى كما رأت نسبة 32% من إجمالى أفراد العينة، بمعدل 28% لدى الزوجين، وبمعدل 36% لدى الأبناء. إذ يعتبر الفيس بوك أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعى التى تمكن المستخدم بسهولة من التواصل والتفاعل مع الأخرين فى أى وقت، وفى أى مكان فى العالم طالما يمتلك حسابا عليه.[42] ويمثل الفيس بوك ثورة اجتماعية ومعرفية اجتاحت جميع أطراف العالم، حيث ساهمت فى إبراز طابع جديد للحياة، ولقد ارتبط بهذا الطابع ظهور أنماط جديدة للتواصل الاجتماعى بين المجموعات البشرية المتباينة، وتراكم معرفى يضم جميع ميادين أو مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.[43]

– يليه موقع استخدام الماسنجر، وذلك لارتباطه بخاصية الفيس بوك، ويحتل المرتبة الثانية كما رأت نسبة 29%، بمعدل 26% لدى الزوجين، وبمعدل 31% لدى الأبناء.

ويعتبر الماسنجر تطبيقا للرسائل المباشرة والفورية، وهو موقع تابع لموقع الفيس بوك، ولذا يمكن لمستخدمى الفيس بوك التواصل والتفاعل مع بعضهم بعضا من خلال إرسال الرسائل والصور والفيديوهات، ومن مزاياه تسهيل إجراء مكالمات فيديو مع مجموعة من الأشخاص لمشاهدة فيلم أو أغنية أو ألعاب.[44]

– ويليهما موقع الواتس أب، ويحتل المرتبة الثالثة كما رأت نسبة 22،5%، بمعدل23% لدى الزوجين، و22% لدى الأبناء.

ويعتبر موقع الواتس أحد مواقع التواصل الاجتماعى، وهو تطبيق للمراسلة الفورية سواء المكتوبة أو الصوتية أو الصور أو الفيديو عبر الهواتف الذكية، وللواتس مزايا وعيوب، فمن مميزاته أنه يسمح للفرد بالاتصال مع عدد كبير من الأفراد، والتواصل السريع مع الأصدقاء، وإتاحة إمكانية مشاركاتهم فى المناسبات الاجتماعية، ومن عيوبه قد يتمكن الأصدقاء أو الزوجين أو الأبناء أو أى شخص من متابعة الرسائل وقراءتها.[45]

– وموقع اليوتيوب، ويحتل المرتبة الرابعة كما رأت نسبة 12،5%، بمعدل 17% لدى الزوجين، وبمعدل 9% لدى الأبناء.

ويعتبر أحد مواقع التواصل الاجتماعى ويسمح مشاهدة فيديوات مسجلة متعددة الأغراض والمشاركة فيها أو التعليق عليها ومنها الفيديوهات ذات الغرض التعليمى، والتى تساعد على إحداث التفاعل الإلكترونى بين المعلم والطالب،

ومن إيجابياته سهولة تحميل الفيديوهات، والحصول على المعلومات، وخاصة التعليمية منها، ومن سلبياته إحتوائه على بعض الفيديوهات المضللة أو المليئة بالعنف أو الأعتداء على الأخرين.(46)

– وأخيرا يحتل موقع التويتر، المرتبة الخامسة كما رأت نسبة 4%، بمعدل 6% لدى الزوجين، وبمعدل 2% لدى الأبناء.

ويعد أحد مواقع التواصل الاجتماعى، وهو أداة فعالة للتواصل مع العالم، إذ يمثل شبكة تواصل اجتماعى يمكن المستخدم فتح حساب يربطه بالأخرين من خلال خاصية التتبع، وهو أداة سهلة وسريعة، لتبادل أجوبة سريعة لأسئلة سريعة وواضحة، ويسمح بارسال الرسائل، والصور عبر الهواتف الذكية فى أى وقت، وفى أى مكان فى العالم.(47) وتخلص الباحثة مما تقدم إلى النتائج الآتية: يستخدم أفراد الأسرة الريفية فى قرية شيبة النكارية جميع مواقع التواصل الاجتماعى، بما تحمله من إيجابيات أو سلبيات، ويحتل موقع الفيس بوك المرتبة الأولى لدى أفراد الأسرة الريفية فى الاستخدام أو التعامل معه بشكل كبير، ثم يليه الماسنجر المرتبط به. وتتفق النتائج مع دراسات (سكينة التهامى:2022) و(محمد صفاء: 2018)، وتتفق أيضا مع تصورات نظرية المجال العام التى رأت أن الفرد يفضل الأن أن يعيش حياة العالم الافتراضى يؤثر ويتأثر به.

ثانيا: فترة الاستخدام المفضلة لموقع التواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة الريفية:

أكد التحليل الإحصائى (كا2) على وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، كا2= 154،5 عند 0،01، وأشارت النتائج إلى الفترات الآتية:

– فترة المساء هى أكثر الفترات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل كما رأت نسبة 67% من إجمالى أفراد العينة، بمعدل 67% من المتزوجين، وأيضا بمعدل 67% من الأبناء.

– فترة العصر بنسبة 18%، بمعدل 14% من الزوجين، وبمعدل 21% من الأبناء.

– فترة الظهيرة بنسبة 8%، بمعدل 9% من الزوجين، وبمعدل 8% من الأبناء.

– وفترة الصباح بنسبة 7%، بمعدل10% من الزوجين، وبمعدل4% من الأبناء.

أشارت النتائج إلى أن الفترة المسائية هى أكثر الفترات التى تقضى فيه أفراد الأسرة أوقاتها فى التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى، باعتبار أن فترة المساء هى فترة الراحة أو الفراغ بعد الانتهاء من الأعمال أو المسئوليات اليومية للزوجين وللأبناء.

وفى المقابل أشارت النتائج إلى أن الفترة الصباحية هى أقل الأوقات التى تتعامل معها الأسرة الريفية مع تلك المواقع، باعتبار أن فترة الصباح فترة عمل خارج أو داخل الأسرة بالنسبة للزوجين، وهى –أيضا– فترة الذهاب إلى المدارس أو لمراكز الدروس الخصوصية.

وتتفق النتائج مع دراسة (إسراء فهمى: 2021) التى رأت أن المرأة الريفية كأم أو زوجة تفضل أن تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى بشكل يومى، وخاصة فى الفترة المسائية.

ثالثا: عدد الساعات واستخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة الريفية:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى وجود فروق ذات دلالة بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2=45،54 عند 0،01، وأكدت النتائج على أن:

– يقضى أفراد الأسرة الريفية حوالى أربع ساعات فأكثر يوميا مع مواقع التواصل الاجتماعى، كما رأت نسبة 52% من إجمالى أفراد العينة، بمعدل 50% من الزوجين، وبمعدل 53% من الأبناء.

– ونسبة 39% تقضى ساعتين إلى أربع ساعات يوميا مع تلك المواقع، بمعدل 44% من الزوجين، وبمعدل 35% من الأبناء، وهناك نسبة9% تقضى أقل من ساعتين يوميا مع المواقع، بمعدل6% من الزوجين، وبمعدل12% من الأبناء.

أشارت النتائج إلى أن الأغلبية من أفراد الأسرة الريفية (الزوجين والأبناء) تقضى أكثر من أربع ساعات يوميا مع مواقع التواصل، وقد يفسر هذا بأن التعامل مع المواقع أصبح أدمانا بين أفراد الأسرة الريفية، ويمثل شكلا من أشكال الأفراط فى استخدامها أو التعامل معها، الأمر الذى قد يؤدى بالفعل إلى العديد من الأثار السلبية أو المخاطر على البناء الأسرى، ووظائفه أو تماسكه0وتتفق هذه النتائج مع نظرية مجتمع المخاطر التى رأت أن للحداثة، وما تفرزه من فكر أو معرفة جديدة كوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعى منها، وأن الأفراط فى استخدامها لفترات طويلة، قد يتسبب فى العديد من المخلفات التى تهدد بالكثير من المخاطر بين الأفراد، وخاصة أفراد الأسرة الريفية منهم.

(ب) نتائج خاصة بالدور الإيجابى أو السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الزوجة فى الأسرة الريفية بمجتمع الدراسة:

فى هذا الصدد طرحت الباحثة التساؤل الثانى وهو: ما الأثر الإيجابى أو السلبى لدور مواقع التواصل الاجتماعى على الزوجة فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية؟ وتتضح الإجابة عن هذا التساول فى الجدول الآتى:

جدول رقم (3) دورمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الزوجة فى الأسرة الريفية (ن:35)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك / الزوجة (ن: 35)	%	قيمة كا2
اسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعى(ن:35)	التسوق والتسويق الموضة وأدوات التجميل والزينة تكوين صداقات وعلاقات جديدة للتسلية والخروج من الروتين المنزلى للتعليم والبحث العلمى	6 4 13 10 2	17 11 37 29 6	كا2= 11،43 دالة عند 0،05
أثر الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى على الزوجة (ن:35)	التواصل (التماسك الأسرى) التفاعل مع زميلات العمل مهارات صنع المأكولات أو الحلويات الحوار مع الأخر فى العالم الافتراضى التعرف على ثقافة الشعوب	10 8 5 9 3	28 23 26 14 9	4،86 غير دالة
أأثر الدور السلبي لمواقع التواصل الاجتماعى على الزوجة (ن:35)	االعزلة والتباعد (التفكك الأسرى) تكوين صداقات غير مشروعة المشاجرات والخلافات الزوجية إهمال شئون الأسرة مشاهدة الإباحيات أو الرزائل	12 4 7 2 10	34 11 29 20 6	9،71 دالة عند 0،05

أشارت بيانات الجدول إلى النتائج الآتية:

أولا: أسباب استخدام الزوجة لمواقع التواصل الاجتماعى:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2= 11،43 عند 0،05 وأشارت النتائج إلى أن الزوجة فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية تستخدم مواقع التواصل للأسباب الآتية:

1- تكوين صداقات جديدة، لتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية بنسبة 37% من إجمالى العينة.

2- للتسلية والخروج من الروتين المنزلى بنسبة 29%0

3- للتسوق والتسويق بنسبة بنسبة 17%0

4- البحث عن الموضة أو كل الجديد فى عالم أدوات التجميل والزينة والبشرة بنسبة 11%.

5- للبحث العلمى أو البحث عن معلومات تتعلق بموضوع الرسالة العلمية بنسبة 6%.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (إسراء فهمى: 2021) التى رأت استخدام الريفيات لمواقع التواصل الاجتماعى بسبب التفاعل مع الأصدقاء والأهل، وأيضا للتسلية وقضاء وقت الفراغ.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع تصورات نظرية التفاعلية الرمزية لأنها توصلت إلى أن شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى فيها خاصة، وماتحمله من الرموز والمعانى تعتبر آليات تقنية تساعد على إحداث التواصل أو التفاعل بين أفراد الأسرة الريفية وبين الأخرين كالأصدقاء أو الأهل، حيث إن التفاعلية الرمزية تهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى كالأسرة ومفهومها عن المعانى، والتفاعل الاجتماعى.

وتتفق – أيضا – مع تصورات المجال العام فى السياق الافتراضى، لأن النتائج دلت على أن الفرد يلجأ بشكل كبير إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، من خلال غرف المناقشات والدردشة خاصة، من أجل التفاعل مع العالم الافتراضى، للتمكن من تكوين صداقات جديدة والتواصل المستمرمعهم، إلى جانب تبادل الأراء والأفكار أو للتسلية مع الأخرين، أو للأسباب الأخرى التى أشار إليها أفراد عينة الدراسة.

ثانيا: أثر الدور الإيجابى لمواقع التواصل على الزوجة فى الأسرة الريفية:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2=4،86 غير دالة.

وأشارت النتائج إلى أن الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الزوجة فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية فقد تحدد فى:

- إحداث التواصل المستمر مع الزوج والأبناء والأهل، بما يحقق الترابط والتماسك الأسرى بنسبة 28%، وإكساب لغة الحوار فى العالم الافتراضى، من خلال غرف الدردشة أو النقاشات الحرة بنسبة 26%.

- والتفاعل بالتواصل المستمر مع زميلاتها فى العمل عن الأمور الخاصة أو المناسبات الاجتماعية أو أمور العمل أو تبادل الأراء والمعلومات عن قضايا معينة بنسبة 23% من إجمالى أفراد العينة.

– إكساب مهارات صنع الحلويات أو طرق طهى بعض المأكولات الجديدة على أهالى الريف، من خلال ماتعرضه الفيديوهات بنسبة 14%.

– التعرف على ثقافات الشعوب متنوعة اللغات والعادات، والأراء، والقضايا بنسبة 9%.

وتفسر الباحثة النتائج إلى أن الزوجة الريفية قد عاشت اليوم بالفعل مع العالم الافتراضى من خلال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى لدرجة أنها تأثرت بها، ورأت فيها إيجابيات جديدة تضاف إلى شخصيتها كإنسانة متعلمة وزوجة وأم أو عاملة وربة بيت ، فهى رأت فى تصفح المواقع، وخاصة الفيس بوك والواتس أب جمع شمل الأسرة عن طريق التواصل والتفاعل المستمر مع زوجها كزوجة، ومع الأبناء كأم، ومع الأهل والأقارب كصلة للرحم، وتنمية لغة الحوار بينها وبين صديقاتها أو زميلاتها فى العمل كعاملة، وأيضا مساعدتها على طهى أنواع جديدة من المأكولات أو صنع حلويات حديثة كربة بيت، والتعرف على ثقافة الشعوب، وتنمية وعيها كإنسانة متعلمة ومثقفة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراستى (إسراء فهمى:2021) و (لمياء محسن:2020) على أن مواقع التواصل الاجتماعى قد ساعدت المرأة الريفية على التفاعل مع أسرتها، والأقارب، والأصدقاء.

وتتفق النتائج مع تصورات نظرية الدور، حيث دلت النتائج على أن الدور الإيجابى لمواقع التواصل أثر على الزوجة بالعديد من المزايا كالتواصل مع الزوج والأبناء والأهل، وإكساب لغة الحوار وتبادل الأراء والتعرف على ثقافة الشعوب، فضلا عن اتفاقها مع تصورات نظريتى المجال العام والتفاعلية الرمزية الى أكدتا على أن العالم الافتراضى بكل معانيه يساعد على عملية التواصل ثم التفاعل الاجتماعى بين الأفراد فى مختلف أنحاء العالم.

ثالثا: أثر الدور السلبي لمواقع التواصل على الزوجة فى الأسرة الريفية:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2= 9،71 دالة عند 0،05 وأشارت النتائج إلى أن الدور السلبى لمواقع التواصل وأثره على الزوجة فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية، فقد تحدد فى إحداث العزلة الزوجية، وتحقيق التباعد الأسرى بنسبة 34%، وتسبب الخلافات أو المشاجرات الزوجية بنسبة 29%، مع إهمال شئون الأسرة وحقوق الزوج ومسئوليات الأبناء بنسبة 20%، وتكوين صداقات غير مشروعة مع الجنس الأخر(الرجال) بنسبة 11%، ومشاهدة فيديوهات المحرمات والإباحيات، وإرتكاب الرزائل بنسبة 6%.

وتفسر الباحثة النتائج بأن الزوجة الريفية بالرغم من أنها استفادت من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعى، إلا أنها رأت فيها العديد من الآثار السلبية ذات مخاطر أسرية غير معتادة فى الأسرة الريفية كالعزلة الزوجية بدلا من التقارب الأسرى، والخلافات أو المشاجرات بدلا من المودة والسكينة بين الزوجين، والتقصير فى الحقوق أو الواجبات الزوجية، والأسرية بدلا من مراعاة الحقوق، وأداء الواجبات نحو الزوج أو الأبناء، إلى جانب مشاهدة الفيديوهات الإباحية أو صور الرزائل التى تثير غرائزها، وتجلبها إلى الخيانة الزوجية، أو تكوين علاقات غير مشروعة مع الرجال، إذ ترى فى هؤلاء الرجال من سمات ما لاتراه فى زوجها، بالرغم من أن هذه السمات فى الغالب تكون سمات مزيفة من حيث العواطف

كالحب، والعشق، والمغازلة أو الأثارة الجنسية أو الكلمات الحلوة المعسولة بجلباب الخيانة، ثم الوقوع فى الحرام بدلا من الحفاظ على القيم الأخلاقية الدينية أو شرف الزوج، أو سمعة الأسرة.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراستى (سحر هاشم:2023) و(سكينة التهامى: 2022) على أن مواقع التواصل الاجتماعى جعلت بين الأزواج العزلة والخلافات، واهمال الزوجة لزوجها والعكس، ودراسة (ولمياء محسن: 2020) التى أكدت على أن المواقع أدت إلى سوء العلاقة الزوجية على مستوى الأسرة، وإيجاد فرص التجاوز الأخلاقى فى التعامل مع الجنس الأخر، ودراسة (منال محمد: 2019) التى توصلت إلى أن المواقع تسببت فى إحداث التباعد بين الزوج وزوجته، وضعف العلاقات الأسرية0وفى هذا السياق تتفق النتائج مع تصورات نظرية الدور، لأنها دلت على أن لأداء دور مواقع التواصل آثارا سلبية على الأسرة، والزوجة فى الأسرة الريفية كالعزلة والتباعد الأسرى أو الخلافات الزوجية، واهمال شئون الزوج، وإنشاء علاقات مع الجنس الأخر قد تسبب الطلاق ثم التفكك الأسرى.

وتتفق نتائج الدراسة مع تصورات نظرية مجتمع المخاطر للعلامة " أولريش بيك " لأنها توصلت إلى أن الحداثة، وما أوجدته من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعى لقد أدت إلى وجود أثارا سلبية قد يترتب عليه العديد من المخاطر بين أفراد المجتمع المصرى، والأسرة الريفية منهم خاصة بقرية شيبة النكارية فى محافظة الشرقية.

ج- نتائج خاصة بالدور الإيجابى أو السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الزوج فى الأسرة الريفية بمجتمع الدراسة:

فى هذا الصدد طرحت الباحثة التساؤل الثالث الأتى: ما الأثر الإيجابى أو السلبى لدور مواقع التواصل الاجتماعى على الزوج فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية؟

وتتضح الإجابة عن هذا التساول فى بيانات الجدول الآتى:

جدول رقم(4) دور مواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الزوج فى الأسرة الريفية:(ن:35)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك/ الزوج (ن:35)	%	قيمة كا2
أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعى (ن:35)	تكوين صداقات وعلاقات جديدة التعرف على الأخبار والأحداث العالمية للاشباع العاطفى مع الجنس الأخر الهروب من المشكلات والخلافات الأسرية للتعليم والحث العلمى	13 6 3 7 6	37 17 9 20 17	7،71 غير دالة
أثر االدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى على الزوج (ن:35)	التواصل (التماسك الأسرى) التفاعل مع الأصدقاء وزملاء العمل قضاء وقت الفراغ والتسلية التعرف على ثقافة العالم الافتراضى تنمية مهارات الحوار مع الأخر بالتعليق	9 12 5 3 6	26 34 14 9 17	7،14 غير دالة

أثر الدور السلبي لمواقع التواصل الاجتماعى على الزوج (ن:35)	العزلة والتباعد (التفكك الأسرى)	12	34	5،17 غير دالة
	اهمال الحقوق والواجبات الزوجية	6	17	
	تكوين علاقات غير مشروعة	4	12	
	الخلافات الزوجية	8	23	
	مشاهدة المواقع الإباحية وهدم القيم	5	14	

أشارت بيانات الجدول إلى النتائج الآتية:

أولا: <u>أسباب استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعى:</u>

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2=7،71، وأشارت النتائج إلى أن الزوج فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية يستخدم مواقع التواصل الاجتماعى للأسباب الآتية:

1- تكوين صداقات جديدة، وتوسيع دائرة العلاقات مع الأخرين بنسبة 37%.

2- للهروب من المشكلات أو الخلافات الأسرية بنسبة 20%.

3- للتعرف على الأخبار، والأحداث العالمية أولا بأول بنسبة 17%.

4- للتعليم والبحث العلمى، وخاصة للمسجلين رسالة الماجستير أو الدكتوراه منهم بنسبة 17%.

5- للاشباع النفسى أو العاطفى مع الجنس الأخر أو اللطيف بنسبة 9%.

ثانيا: <u>أثر الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى على الزوج فى الأسرة الريفية</u>:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2= 7،14، وأشارت النتائج إلى أن الدور الإيجابى لمواقع التواصل وأثره على الزوج فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية، فقد تحدد فى إحداث التفاعل مع الأصدقاء، وزملاء العمل بنسبة 34%، والتواصل المستمر مع الزوجة، والأبناء، والأهل والأقارب بنسبة 26%، وتنمية مهارات الحوار لدى الزوج سواء بالتعليق أو الاعجاب بنسبة 17%، وقضاء وقت الفراغ والتسلية بنسبة 14%، والتعرف على ثقافة العالم الافتراضى على مستوى الأفراد أو الشعوب أو المجتمعات بنسبة 9% .

<u>وتفسر الباحثة النتائج إلى</u> أن الزوج الريفى فمثله كمثل الزوجة قد تعايش اليوم بالفعل مع عصر الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى، ولقد يرى فى أدوارها أثارا إيجابية متعددة أو متنوعة، فجعلته يتفاعل بالتواصل تحقيقا للمودة والرحمة الأسريفة مع زوجته وأبنائه وأقاربه أو عائلته، وأصبح يتعامل ويتحاور مع الأخرين حول قضايا مجتمعية محلية أو عالمية بالتعليق أو التأييد بالأعجاب، أو حول أمور أخرى كالمجاملات فى المناسبات أو الأعياد الخاصة بالأصدقاء سواء من داخل أو خارج المجتمع الريفى أو الوطن، فضلا عن التعرف على ثقافة الشعوب بدلا من الإنغلاق على الحياة الريفية أو التقيد بأسلوب حياتها التقليدية.

<u>وتختلف النتائج عن نتائج دراستى (سحر هاشم: 2023)</u> و(سكينة التهامى:2022) على أن مواقع التواصل أوجدت بين الأزواج العزلة والتباعد الأسرى، ودراسة (ولمياء محسن:2020) التى أكدت على أن المواقع أدت إلى سوء العلاقة العاطفية الزوجية (الزوج والزوجة) على مستوى الأسرة، وإيجاد التجاوز الأخلاقى فى التعامل مع الجنس الأخر، ودراسة

(منال محمد: 2019) التى توصلت إلى أن المواقع قد تسببت فى إحداث التباعد بين الزوج وزوجته، وضعف العلاقات الأسرية أو حدوث الطلاق.

وتتفق النتائج مع تصورات نظرية الدور، لأنها دلت على أن لدور مواقع التواصل الاجتماعى آثارا إيجابية على الأسرة كنسق اجتماعى متكامل الأدوار، وقد تحددت أدوارها فى تعزيز التواصل والتفاعل المستمر مع الزوجة والأبناء والأهل والأقارب. وتتفق نتائج الدراسة –أيضا– مع تصورات نظرية التفاعلية الرمزية التى رأت أن العالم الافتراضى عبر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، كشبكة الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعى، وماتحمله من رموز ومعانى جديدة لها انعكاسات واضحة التأثير بالإيجاب أو بالسلب على نمط التفاعل بين أفراد الأسرة.

ثالثا: أثر الدور السلبي لمواقع التواصل الاجتماعى على الزوج فى الأسرة الريفية:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2=5،17 وأشارت النتائج إلى أن الدور السلبى لمواقع التواصل وأثره على الزوج فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية فقد تحدد فى وجود العزلة والتباعد الأسرى، ثم حدوث التفكك الأسرى بنسبة 34%، وحدوث الخلافات الزوجية بين الزوج وزوجته بنسبة 23%، ويتسبب فى إهمال الزوج لحقوق زوجته وواجباته نحوها ونحو الأبناء بنسبة 17%، ويشاهد الزوج بعض المواقع الإباحية أو اللا أخلاقية بنسبة 14%، ويساعد الزوج على تكوين علاقات غير مشروعة مع النساء بنسبة 12%.

وتفسر الباحثة النتائج بأن الزوج الريفى قد اعتبر دور مواقع التواصل سلاحا ذو حدين، فالأول إيجابى كما تم ذكره من قبل، والأخر سلبى، لأنه قد لمس فى التعامل مع أدوار مواقع التواصل الاجتماعى آثارا سلبية لها مخاطر تهدد حياته الأسرية، لأنها جعلته يمارس أنماطا غريبة من أنماط السلوك التى لاتتوافق مع قيم الأسرة الريفية، كالتباعد الاجتماعى والعاطفي عن الزوجة والأبناء أو حتى العائلة، الأمر الذى قد يترتب عليه إهمال حقوق الزوجة، والأبناء، وشئون المنزل، والاتجاه نحو إرتكاب المحرمات، ومشاهدة المواقع الأباحية، والرغبة فى تكوين علاقات محرمة مع النساء، قد يجد فيهن سمات لاتوجد فى زوجته بالمنزل – وإن كانت سمات مزيفة – كالجمال، والأناقة والشياكة، والعواطف الجاذبة والأثارة الجسدية، ثم حدوث الخلافات أو المشاجرات الزوجية، ثم الطلاق. وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (سحر هاشم: 2023) ودراسة (لمياء محسن: 2020) على أن الزوجة والزوج يستخدمان مواقع التواصل الاجتماعى لفترات طويلة، الأمر الذى يترتب عليه التعامل مع الجنس الأخر، وسوء العلاقة الزوجية، وانعدام التواصل بينهما، ودراسة (شريف إبراهيم:2020) التى رأت أن من أهم مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى تدمير العلاقات الزوجية، وحدوث التفكك. وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع تصورات نظرية مجتمع المخاطر التى رأت أن لمواقع التواصل كآلية جديدة من أليات الحداثة أو مخلفاتها يترتب عليها العديد من المخاطر التى تهدد أفراد المجتمع، وتعرض الزوجين إلى مخاطر أسرية كالطلاق، وحدوث التفكك الأسرى.

د– نتائج خاصة بالدور الإيجابى أو السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الأبناء فى الأسرة الريفية بمجتمع الدراسة:فى هذا الصدد طرحت الباحثة التساؤل الرابع الأتى: ما الأثر الإيجابى أو السلبي لدور مواقع التواصل

الاجتماعى على الأبناء فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية؟ وتتضح الإجابة عن هذا التساول فى بيانات الجدول الآتى:

جدول رقم (5) دور مواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الأبناء فى الأسرة الريفية: (ن: 35)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك / الأبناء (ن:90)	%	قيمة كا2
أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعى (ن:90)	التعليم الإلكترونى (المنصة التعليمية)	58	64	كا2= 122،11 دالة عند 0،01
	البحث عن فرص عمل	5	6	
	الشعور بالحرية والاستقلالية	20	22	
	التعارف على الجنس الأخر	5	6	
	تيسير موضوع اختيار شريك الحياة	2	2	
الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الأبناء (ن:90)	تكوين صداقات جديدة	11	12	كا2= 150،93 دالة عند 0،01
	التواصل مع أسرتى والأهل والأقارب	8	9	
	تبادل الأراء والأفكار مع الأخرين	5	6	
	زيادة الوعى المعرفى والثقافى	2	2	
	التسلية وقضاء وقت الفراغ فى الألعاب الإلكترونية	6	7	
	الحصول على المقررات الدراسية أو الاختبارات والنتائج	58	64	
الدور السلبي لمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على الأبناء (ن:90)	إهدار وقت الأبناء والفشل الدراسى	22	24	كا2= 37،73 دالة عند 0،01
	نشر السلوك الإباحى والاأخلاقى	14	16	
	تكوين صداقات مع فئات فاسدة	12	13	
	العزلة وسطحية العلاقة بين الأبناء	32	36	
	التعارف على الجنس الأخر	8	9	
	زواج الأبناء عبر المواقع	2	2	

ودلت بيانات الجدول على النتائج الآتية:

أولا: <u>أسباب استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعى</u>:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2=122،11عند0،01، وأشارت النتائج إلى أن الأبناء فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى للأسباب الآتية:

1- الحصول على المقرات الدراسية عبر المنصة التعليمية بنسبة 64% من إجمالى أفراد العينة.

2- الشعور بالحرية والاستقلالية فى التعبير عن أرائهم أو لتكوين صداقات جديدة بنسبة 22%.

3- التعارف على الجنس الأخر، وتكوين صداقات جديدة مع الإناث أو الذكور منهم بنسبة 6%.

4- وسيلة للبحث عن فرص عمل جديدة سواء داخل أو خارج الوطن بنسبة 6%.

5- اختيار شريك الحياة أو الزواج عبر غرف الدردشة والحوارات بنسبة 2%.

ثانيا: <u>أثر الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى على الأبناء فى الأسرة الريفية</u>:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2= 150،93 دالة عند 0،01 وأشارت النتائج إلى أن الدور الإيجابى لمواقع التواصل وأثره على الأبناء فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية فقد تحدد فى الحصول على المقررات الدراسية الإلكترونية أو أداء الاختبارات، ومعرفة النتائج إلكترونيا من خلال التعامل مع المنصات التعليمية عبر شبكات الإنترنت أو مواقع التواصل

الاجتماعى خاصة، وذلك طبقا لتنفيذ أهداف نظام التعليم الإلكترونى الحديث، كما رأت نسبة 64% من إجمالى أفراد العينة، وتكوين صداقات جديدة عبر العالم الافتراضى، والتفاعل مع أرائهم وأفكارهم، كما رأت نسبة 12%، والتواصل وتقوية الروابط العائلية بين الأبناء وباقى أفراد الأسرة والأهل والأقارب، كما رأت نسبة 9%، والتسلية وقضاء وقت الفراغ فى الألعاب الإلكترونية، كما رأت نسبة 7%، وتبادل الأراء والأفكار مع الأخرين فى العالم الافتراضى، للتعرف على ثقافاتهم، ومايحيط حولهم من أحداث، وأخبار، ومعرفة، كما رأت نسبة 6%، وأخيرا فإن الانفتاح على العالم الافتراضى يؤدى إلى زيادة الوعى المعرفى، والثقافى لدى الأبناء، ومعرفة ما يدور حولهم عن أية مستجدات ، كما رأت نسبة 2%.

دلت النتائج على أن الأبناء داخل الأسرة الريفية فمثلهم كمثل الزوجين (الوالدين) حيث تعايشوا مع حياة العالم الافتراضى عبر شبكات الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى خاصة، وجلبوا منها إيجابيات كثيرة، وعلى رأسها استكمال دراساتهم، إذ فرض عليهم نظام التعليم الإلكترونى التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى، من أجل الحصول على المقررات الدراسية، والتعرف على مواعيد الامتحانات، والنتائج الفصلية والنهائية، وكذلك يستطيع الأبناء من خلالها تكوين صداقات جديدة من الجنسين، مع التواصل المستمر مع الأباء والأمهات والأهل والأقارب، وتبادل الأراء مع الأخر فى العالم الافتراضى، إلى جانب أنها تيسر للأبناء سبل المتعة أو التسلية من خلال قضاء أوقات فراغهم فى الألعاب الإلكترونية 0 وتتفق النتائج مع دراسة (Courtney Mister: 2014) التى رأت أن مواقع التواصل الاجتماعى يمكنها أن تيسر التواصل بين أفراد العائلة المنفصلة، وخاصة فى الأمور التى تتعلق بحياة أو مستقبل الأبناء، ومع دراسة (Amanda William: 2011) التى رأت أن مواقع التواصل الاجتماعى أدت إلى تقوية الروابط العائلية، وتسمح لأفرادها، والأبناء منهم خاصة إلى تكوين صداقات جديدة.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع تصورات نظرية الدور، حيث أشارت النتائج إلى الدور الإيجابى االذى تؤديه مواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة، وخاصة الريفية، وتجعلهم أكثر تفاعلا وتماسكا، وتتفق النتائج –أيضا– مع تصورات التفاعلية الرمزية التى رأت أن مواقع التواصل بما تحمله من رموز ومعانى قد ساعدت على إحداث الكثير من التفاعلات الاجتماعية كتكوين الصداقات الجديدة، وتبادل الأراء بينهم.

ثالثا: أثر الدور السلبي لمواقع التواصل الاجتماعى على الأبناء فى الأسرة الريفية:

فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2= 37،730

أشارت النتائج إلى أن أثر الدور السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى على الزوج فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية، فقد تحدد فى إحداث العزلة الاجتماعية، وسطحية العلاقة بين الأبناء داخل الأسرة بعضهم بعضا أو بينهم وبين الأباء أو الأمهات كما رأت نسبة 36%، وإهدار وقت الأبناء فى ثقافات تافهة أو غير مفيدة تؤدى إلى الفشل الدراسى كما رأت نسبة 24%، ونشر السلوك الإباحى واللأخلاقى بين الأبناء كما رأت نسبة 16%، وتكوين صداقات مع فئات فاسدة كما رأت نسبة 13%، والتعارف على الجنس الأخر ، وتكوين علاقات غير مشروعة كما رأت نسبة 9%، وأخيرا زواج الأبناء عبر المواقع من خارج العائلة كما رأت نسبة 2%.

وتفسر الباحثة النتائج إلى أن الأبناء فمثلهم كمثل الزوجين رأوا أن هناك أثارا سلبية، وبعض المخاطر الأسرية نتيجة الاستخدام السئ لمواقع التواصل الاجتماعى، كالعزلة والتباعد بين الأبناء أنفسهم وبينهم وبين الوالدين، وذلك لانشغال كل الأطراف بالأسرة الريفية بتصفح مواقع التواصل لفترات طويلة، لدرجة إلى أن تنشئة الأبناء أصبحت تنشئة إلكترونية من خلال أصدقاء العالم الافتراضى، الأمر الذى قد يمثل تهديدات عليهم، ذلك بسبب تكوين صدقات فاسدة، وعلاقات غير مشروعة من الجنس الأخر، أو مشاهدة مواقع إباحية تجذبهم للإغراءات الجسدية أو للمغازلة والمواعدة المزيفة، الأمر الذى يترتب عليه تهديدات أخرى كإهدار وقت فراغ الأبناء فى ثقافات تافهة تؤدى بهم إلى عدم التحصيل الجيد ثم الفشل الدراسى.

تتفق النتائج مع دراسات (منال الناصر: 2019) و (بكار ومحمد : 2019) و(خالد عبد الجواد: 2018) و (محمد صفاء بيومى: 2018) التى أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعى أدت بالأبناء، والطلاب منهم خاصة إلى العزلة والوحدة والتباعد الأسرى، ومضية أوقاتهم فى تفاهات أو أمور غير أخلاقية، وتتفق مع دراسات Tito Varghese: (2014) و (Marcuse Appel: 2012) ودراسة (Axioma Kai: 2005) التى أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعى قد ترتب عليها آثارا سلبية على أفراد الأسرة، والأبناء المراهقين منهم كالتباعد أو العزلة بينهم بين باقى أفراد الأسرة، والانفصال بين الزوجين، والتباعد بين الأبناء أنفسهم.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نظرية الدور حيث أشارت إلى أثر الدور السلبى للمواقع على أفراد الأسرة، والأبناء خاصة كالعزلة أو الوحدة، والفشل الدراسى، والدخول فى علاقات غير شرعية أو اللأخلاقية.

وتتفق النتائج –أيضا– مع نظرية مجتمع المخاطر التى رأت أن الآليات الحديثة لوسائل الاتصال الحديثة، وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعى، قد تسبب العديد من المخاطر، وفى ضوء هذا التصور دلت النتائج على أن الأبناء قد تعرضوا بالفعل إلى ألوان متنوعة من المخاطر الأسرية كالعزلة الاجتماعية، والتباعد الأسرى، والأنانية أو الوحدة داخل الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية.

ه– نتائج خاصة عن دور مواقع التواصل الاجتماعى وأثره على تماسك أو تفكك الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية:

ونذكرها فى الجدول الآتى:

جدول رقم (6) دور مواقع التواصل وأثره على التماسك أو التفكك الأسرى: (ن: 160)

المتغيرات التصنيفية	المتغيرات النوعية	ك/ الزوجين (ن: 70)	%	ك/ لأبناء (ن:90)	%	المجموع (ن:160)	%	قيمة كا2
دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التماسك أو التفكك الأسرى (ن:160)	التماسك الأسرى	33	47	38	42	71	44	كا2= 2،025 غير دالة
	التفكك الأسرى	37	53	52	58	89	56	

الدور الإيجابى لمواقع التواصل وأثره فى التماسك الأسرى (ن: 71)	التواصل والتفاعل	10	31	9	24	19	27	4،21 غير دالة
	تعزيز صلة الرحم	8	24	6	16	14	20	
	تنمية روح المشاركة	6	18	4	10	10	14	
	غرس ثقافة الحوار	6	18	11	29	17	24	
	المشاركة فى التنشئة	3	9	8	21	11	15	
الدور السلبى لمواقع التواصل وأثره فى التفكك الأسرى (ن:89)	الخرس الزوجي	10	27	13	25	23	26	11،52 دالة عند 0،05
	الخيانة الزوجية	8	22	10	19	18	20	
	والطلاق	6	16	12	23	18	20	
	التباعد العاطى	4	11	2	4	6	7	
	والعزلة اهمال الحقوق	9	24	15	29	24	27	
	والواجبات التنشئة الإلكترونية							

أشارت بيانات الجدول إلى النتائج الآتية:

أولا: دور مواقع التواصل فى تماسك أو تفكك الأسرة الريفية فى قرية شيبة النكارية: أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2=2،025 غير دالة، وأشارت النتائج إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعى دورا فى إحداث تفكك الأسرة الريفية كما رأت نسبة 56% من إجمالى أفراد العينة، بمعدل 53% بين الزوجين، وبمعدل 58% بين الأبناء، وفى المقابل فإن المواقع تؤدى دورا فى تحقيق تماسكها كما رأت نسبة 44%، بمعدل 47% بين الزوجين، وبمعدل 42% بين الأبناء، ويلاحظ أن أداء الدور السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى هو أكثر آثارا أو خطورة على طريقة حياة أفراد الأسرة الريفية ككل فى قرية شيبة النكارية0 وتتفق النتائج مع تصور نظرية مجتمع المخاطر التى رأت أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أحدثت أدوارها الافتراضية آثارا إيجابية، وأخرى سلبية على أفراد الأسرة، والريفية منهم، وأن أثارها السلبية تفوق أثارها الإيجابية، وقد تمثل مخاطرها تهديدا على الزوجين والأبناء.

ثانيا: الدور الإيجابى لمواقع التواصل وأثره فى إحداث التماسك الأسرى بقرية شيبة النكارية:

فى هذا الصدد طرحت الباحثة التساؤل الخامس وهو: ما أهم مزايا الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى على التماسك الأسرى بقرية شيبة النكارية؟ فى هذا الصدد أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2= 4،21 غير دالة.

وأشارت النتائج إلى أن لمواقع التواصل دورا إيجابيا فى إحداث التماسك بين أفراد الأسرة الريفية، ولقد حددته نسبة 44% من إجمالى أفراد العينة فيما يأتى:

- دعم التواصل والتفاعل، ثم التقارب الأسرى كما رأت نسبة 27% من إجمالى نسبة ال44%، بمعدل 31% بين الزوجين، وبمعدل 24% بين الأبناء.
- غرس ثقافة الحوار بين الأبناء والأخرين كما رأت نسبة 24%، بمعدل 18% بين الزوجين، وبمعدل 29% بين الأبناء.
- تعزيز صلة الرحم بين الأسرة والأقارب كما رأت نسبة 20%، بمعدل 24% بين الزوجين، وبمعدل 16% بين الأبناء.

– المشاركة فى تنشئة الأبناء، وإكسابهم المعلومات الاجتماعية، والثقافية، والسياسية كما رأت نسبة 15%، بمعدل 9% بين الزوجين، وبمعدل21% بين الأبناء.

– تنمية روح المشاركة العاطفية أو الوجدانية بين أفراد الأسرة، وبينهم وبين الأخرين كالعائلة أو الأقارب كما رأت نسبة 14%، بمعدل 18% بين الزوجين، وبمعدل 10% بين الأبناء.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (Amanda William: 2011) التى رأت أن مواقع التواصل الاجتماعى تقوم بدور إيجابى فى السياق الأسرى، لأنها تساعد على التواصل الأسرى، وتعمل على تقوية الروابط العائلية. تتفق النتائج مع تصورات نظرية الدور التى أشارت إلى أن أداء الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة الريفية، لقد أدى إلى حدوث التماسك الأسرى، من خلال التواصل أو التفاعل المستمر بين الزوجين أنفسهم أو بين الزوجين والأبناء، وتعزيز صلة الرحم بتقوية الروابط العائلية أو القرابية، إلى جانب غرس ثقافة الحوار، وروح المشاركة الاجتماعية أو العاطفية فى نفوس الأبناء.

وتتفق النتائج من تصورات نظرية التفاعلية الرمزية حيث دلت على قدرة مواقع التواصل الاجتماعى على إحداث التفاعل بين أفراد الأسرة الريفية، ثم تحقيق التماسك الأسرى.

ثالثا: الدور االسلبى لمواقع التواصل وأثره فى إحداث التفكك الأسرى بقرية شيبة النكارية:

فى هذا الصدد طرحت الباحثة التساول السادس وهو: ما أهم مخاطر الدور السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى على التفكك الأسرى بقرية شيبة النكارية؟

أشار التحليل الإحصائي (كا2) إلى أن هناك فروقا ذات دلالة بين التكرارات النظرية والأخرى الفعلية، حيث إن كا2=11،52 دالة عند مستوى معنوى 0،05 وأشارت النتائج إلى أن لمواقع التواصل دورا سلبيا فى إحداث التفكك بين أفراد الأسرة الريفية، ولقد حددته نسبة 56% من إجمالى أفراد العينة فيما يأتى:

– التنشئة الإلكترونية، وبما تحمله من إباحيات هادمة للأخلاق، وألعاب إلكترونية عنيفة، وقيم وثقافة غربية مدمرة، كما رأت نسبة 27% من إجمالى نسبة ال 56%، بمعدل 24% بين الزوجين، وبمعدل 29% بين الأبناء.

– الخرس الزوجى، ثم غياب التفاعل الأسرى، كما رأت نسبة 26%، بمعدل27% بين الزوجين، وبمعدل 25% بين الأبناء.

– التباعد أوالعزلة بين أفراد الأسرة بنسبة 20% ، بمعدل16% بين الزوجين، وبمعدل 23% بين الأبناء.

– الخيانة الزوجية، ثم الطلاق كما رأت نسبة 20%، بمعدل22% بين الزوجين، وبمعدل 19% بين الأبناء.

– اهمال الحقوق الشرعية أو الواجبات الأسرية بنسبة 7%، بمعدل11% بين الزوجين، وبمعدل 4% بين الأبناء.

وتفسر الباحثة النتائج بأن شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى فيها، أصبحت اليوم مجرد بدائل افتراضية للزوجين والأبناء، ولقد نتج عنها بعض المشكلات الأسرية، فمنها تتعلق بالزوجين، وأخرى تتعلق بالأبناء، فمن أهم مشكلات الزوجين:

– مشكلة الخرس الزوجي، ومن أهم مخاطرها كالصمت الزوجى، وانعدام لغة الحوار بينهما، وجفاف العواطف والمشاعر بينهما، وإهمال الحقوق الشرعية بينهما، والتعاسة الزوجية، وظهور السعادة الإلكترونية مع الجنس الأخر.

– ومشكلة الخيانة الزوجية، ومن أهم مخاطرها كإقامة علاقات محرمة، وتبادل الألفاظ الخارجة، وعرض الصور العارية.

– ومشكلة الطلاق، ومن أهم مخاطرها الانفصال، وهدم الحياة الأسرية.

ومن أهم مشكلات الأبناء:

– مشكلة التعرض للتنشئة الإلكترونية، ومن أهم مخاطرها كفقدان قدوة الوالدين، وتقلص أدوارهما فى التربية، والفشل الدراسى، وإكساب أنماطا من السلوك الأنحرافى كمخالطة أصدقاء السوء، والتحرش الجنسى وإرتكاب الرزائل والمحرمات.

– ومشكلة العزلة الاجتماعية، ومن أهم مخاطرها سطحية العلاقات مع الوالدين، وبين الأبناء بعضهم بعضا، وفقدان لغة الحوار معهم، وتعزيز روح الأنانية أو الوحدة، وعدم المشاركة الاجتماعية، وتكوين علاقات مزيفة.

وتتفق النتائج مع دراسات (لمياء محسن:2020) التى تناولت دراسة العلاقة بين التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى التفكك الأسرى و(بكار ومحمد :2019) التى رأت أن مواقع التواصل قد أدت إلى العزلة الاجتماعية، وتفكك نسيج العلاقات الأسرية أو العائلية و(إبراهيم عودة: 2009) التى أكدت على أن الاستخدام السئ لشبكة الإنترنت أدى إلى حدوث العديد من المشكلات الأسرية، وأخطرها مشكلة التفكك الأسرى.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع تصورات نظرية المخاطر التى رأت أن المخاطر الأسرية الناتجة عن الأداء السلبى لدور مواقع التواصل الاجتماعى، قد يؤدى إلى تهديدات متعددة المخاطر كالخرس الزوجى، والخيانة الزوجية، واهمال الحقوق والواجبات، والقصور فى عملية التنشئة الأسرية للأبناء، الأمر الذى يؤى بالفعل إلى حدوث الطلاق، وهدم الحياة الأسرية أو تفككها.

– النتائج العامة للدراسة ودلالاتها النظرية والتطبيقية:

أولا: مناقشة النتائج العامة فى ضوء الدراسات السابقة ودلالاتها النظرية:

1– أوضحت النتائج أن الأسرة الريفية (الزوجين والأبناء) فى قرية شيبة النكارية بمركز الزقازيق فى محافظة الشرقية أصبحت الأن تحيا حياة العالم الافتراضى، ويمكن أن يفسر ذلك فى ضوء نظرية المجال العام إذ أصبحت الأسرة الريفية فمثلها كمثل الأسرة الحضرية تحيا حياة السياق العالمى الافتراضى، وتؤثر وتتأثر بها، من خلال استخدامها مواقع التواصل الاجتماعى، وعلى رأسها الفيس بوك والماسنجر، والواتس أب، واليوتيوب، والتويتر لفترات طويلة، وخاصة فى الفترة المسائية، ولمدة قد تتجاوز الأربع ساعات يوميا، ولذا تؤكد النتائج أدمان أفراد الأسرة الريفية للعالم الافتراضى وآلياته الحديثة، الأمر الذى قد يسبب فى ضوء نظرية مجتمع المخاطر العديد من المخلفات التى تهدد بالكثير من المخاطر.

تتفق النتائج مع دراسة (إسراء فهمى: 2021) التى رأت أن المرأة كأحد أفراد الأسرة الريفية كأم أو زوجة تفضل التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة الفيس بوك بشكل يومى، وخاصة فى الفترة المسائية.

2- دلت النتائج على أن موقع الفيس بوك يحتل المرتبة الأولى فى الاستخدام أو التعامل معه بشكل كبير، ثم يليه الماسنجر المرتبط به بين أفراد الأسرة الريفية، وخاصة الزوجين والأبناء. وتفسر نظرية المجال العام فى السياق الافتراضى هذه النتائج إلى أن الأفراد يفضلون التعايش مع الأخرين عبر وسائل التكنولوجية الحديثة، وبصرف النظر عن آثارها غير المرغوبة أو التى لاتتفق مع ثقافة أو قيم الحياة المعاشة أو الواقعية فى الريف المصرى.

وتتفق النتائج مع دراسة (سكينة التهامى: 2022) ودراسة (محمد صفاء: 2018) فى التأكيد على أن موقع الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما بين أفراد مجتمع البحث.

3- كشفت النتائج عن أن الأسرة الريفية سواء الزوجين أو الأبناء تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى لأسباب متعددة ومتنوعة، ورأت أن مواقع التواصل تعتبر سلاحا ذو حدين، لأنها تجمع بين أداء الدور الإيجابى والأخر السلبى، وأن الآثار السلبية لأداء هذه المواقع، ومخاطرها تفوق قليلا عن الآثار الإيجابية ومزاياها، وتختلف هذه النتائج عن معظم الدراسات السابقة التى رأت أن الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى تفوق بدرجة عالية عن الآثار الإيجابية.

ويفسر ذلك فى ضوء تصور نظرية مجتمع المخاطر التى رأت أن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، كمواقع التواصل الاجتماعى قد أحدثت كآلية من آليات الحداثة آثارا إيجابية، وأخرى سلبية على المجتمع المصرى، وبين أفراد الأسرة الريفية خاصة بقرية الدراسة.

4- أشارت النتائج إلى أن الزوجة فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى، لأسباب متنوعة كتكوين صداقات جديدة، لتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية، وللتسلية والخروج من الروتين المنزلى، وللتسوق والتسويق، والتعرف على الموضة أو كل الجديد فى عالم أدوات التجميل والزينة، إلى جانب البحث العلمى. وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (إسراء فهمى:2021) التى رأت استخدام الريفيات لمواقع التواصل كأداة للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء والأهل، وتحقيق المتعة والتسلية خلال الفراغ.

وفى ضوء تصورات نظرية التفاعلية الرمزية واهتمامها بتحليل الأنساق الصغرى كالأسرة، فإن مواقع التواصل الاجتماعى، وماتحمله من الرموز والمعانى تعتبر آليات تقنية، قد تساعد على إحداث التواصل ثم التفاعل بين أفراد الأسرة الريفية وبين الأخرين كالأصدقاء أو الأهل.

ويمكن تفسير هذه النتائج –أيضا– فى ضوء تصورات المجال العام فى السياق الافتراضي، التى رأت أن الأفراد يتعاملون مع مواقع التواصل الاجتماعى، من خلال غرف المناقشات أو الدردشة الحرة من أجل التفاعل مع العالم الافتراضى، من أجل التمكن من تكوين صداقات، والتواصل المستمر معهم، إلى جانب تبادل الأراء، والتسلية مع الأخرين.

5- وكشفت النتائج عن أن الزوجة الريفية قد عاشت اليوم بالفعل مع العالم الافتراضى من خلال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى لدرجة أنها تأثرت بها، ولقد رأت فيها إيجابيات جديدة قد تضاف إلى شخصيتها كإنسانة متعلمة وزوجة وأم، أو كعاملة أو ربة بيت، ورأت فى التعامل مع المواقع تحقيق التألف وجمع شمل الأسرة بالتواصل والتفاعل الدائم مع زوجها كزوجة، ومع الأبناء كأم، ومع الأهل والأقارب كصلة للرحم، فضلا عن أنها تساعد على تنمية لغة

الحوار بينها وبين الأصدقاء أو زميلات العمل، وتساعد –أيضا– على إكساب مهارات طهى أنواع جديدة من المأكولات أو صنع حلويات حديثة، مع التعرف على ثقافة الشعوب وتنمية وعيها كإنسانة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (إسراء فهمى: 2021) و (لمياء محسن: 2020) التى أكدتا على أن مواقع التواصل الاجتماعى قد ساعدت المرأة الريفية على التواصل والتفاعل مع أفراد أسرتها والأقارب والأصدقاء.

وتلاقت النتائج مع تصورات نظرية الدور حيث أكدت على أن الدور الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى له مزاياه عديدة على الزوجة الريفية.

6– وفى المقابل دلت النتائج على أن الزوجة الريفية قد رأت أن لمواقع التواصل آثارا أخرى سلبية ذات مخاطر أسرية غير معتادة فى الأسرة الريفية كالعزلة الزوجية، والخلافات المستمرة، والتقصير فى الحقوق والواجبات الأسرية، الخيانة الزوجية مع الرجال، إذ ترى فيهم صفات ما لاتراه فى زوجها –وإن كانت مزيفة– كالمغازلة، وكلمات الحب، والأثارة الجسدية أو الجنسية.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة (سحر هاشم: 2023) و (سكينة التهامى:2022) و(لمياء محسن:2020) و (منال محمد: 2019)، والتى توصلت جميعا إلى أن المواقع تسببت فى إحداث التباعد بين الزوج وزوجته، والعكس، وضعف العلاقات الأسرية، والتواصل بينهما.

وفى هذا السياق تتفق النتائج مع تصورات نظرية الدور لأنها دلت على أن لدور مواقع التواصل الاجتماعى آثارا سلبية على الزوجة كأحد أفراد الأسرة الريفية.

وتتفق النتائج –أيضا– مع تصورات نظرية مجتمع المخاطر للعلامة " أولريش بيك " لأنها طرحت أن الحداثة، وما أوجدته من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، أدت إلى وجود أثارا سلبية قد يترتب عليه العديد من المخاطر بين أفراد المجتمع، وأفراد الأسرة الريفية منهم.

7– كشفت النتائج أن الزوج الريفى فمثله كمثل الزوجة لقد عاش اليوم مع العالم الافتراضى من خلال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى لأسباب متنوعة، لدرجة أنه تأثر بها، ورأى فيها إيجابيات جديدة، فهو يستخدم المواقع لتكوين صداقات جديدة، وتوسيع دائرة العلاقات مع الزوجة والأبناء والأهل والأخرين، أو للهروب من المشكلات والخلافات الأسرية المستمرة، وللتعرف على الأخبار والأحداث العالمية أولا بأول، إلى جانب التعليم والبحث العلمى، وللاشباع النفسى أو العاطفى مع الجنس الأخر.

وتختلف النتائج مع نتائج دراسات (سحر هاشم:2023) و (سكينة التهامى:2022) و (ولمياء محسن:2020) و(منال محمد: 2019) التى توصلت جميعا إلى أن المواقع أدت إلى تباعد العلاقات الأسرية، وانعدام التواصل بين الزوج والزوجة والعكس، ثم حدوث الطلاق.

النتائج تتفق مع تصورات نظرية الدور لأنها دلت على أن لدور مواقع التواصل الاجتماعى آثارا إيجابية على الأسرة كنسق اجتماعى متكامل الأدوار، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تصورات نظرية التفاعلية الرمزية التى رأت أن العالم الافتراضى عبر الإنترنت ومواقع التواصل، ومايحمله من رموز ومعانى جديدة له انعكاسات واضحة التأثير على عملية التفاعل الاجتماعى بين أفراد الأسرة.

8- وفى المقابل رأت النتائج أن الزوج الريفى وجد فى أدوار مواقع التواصل الاجتماعى آثارا سلبية لها مخاطر كثيرة على أفراد أسرته، لأنها جعلته يمارس أنماطا غريبة من أنماط السلوك التى لاتتوافق مع قيم الأسرة الريفية كالتباعد الاجتماعى أو العاطفي عن الزوجة والأبناء أو حتى العائلة، الأمر الذى قد يترتب عليه إهمال حقوق الزوجة والأبناء وشئون المنزل، إلى جانب الاتجاه نحو المحرمات أو مشاهدة المواقع الأباحية، وتكوين علاقات محرمة مع النساء، قد يجد فيهن سمات لاتوجد فى زوجته، وإن كانت مزيفة.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (لمياء محسن: 2020) ودراسة (شريف إبراهيم:2020) على أن تدمير العلاقات الزوجية، وحدوث التفكك الأسرى من أكثر مخاطر الدور السلبي لمواقع التواصل الاجتماعى.

ويفسر ذلك فى ضوء تصورات نظرية مجتمع المخاطر التى رأت أن لمواقع التواصل الاجتماعى كآلية جديدة من أليات الحداثة، ومخلفاتها، قد يترتب عليها العديد من المخاطر كالطلاق، والتفكك الأسرى.

9- أشارت النتائج إلى أن الأبناء فى الأسرة الريفية بقرية شيبة النكارية فمثلهم كمثل الزوجين (الوالدين) يستخدمون مواقع التواصل ويتعايشون معها لأسباب منها التعليم الإلكترونى، وللشعور بالحرية أو الاستقلالية فى التعبيرعن أرائهم، وتكوين صداقات جديدة، والتعارف على الجنس الأخر، وتكوين صداقات جديدة معهم سواء من الإناث أو الذكور، إلى جانب أنها وسيلة للبحث عن فرص عمل جديدة للأبناء من الجنسين، وتيسير اختيار شريك الحياة الزواجية.

10- دلت النتائج على أن الأبناء داخل الأسرة الريفية فمثلهم كمثل الزوجين (الوالدين) قد تعايشوا مع حياة العالم الافتراضى عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعى، وجلبوا منها إيجابيات كثيرة، وعلى رأسها استكمال دراساتهم، إذ فرض عليهم نظام التعليم الإلكترونى التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى، من أجل الحصول على المقررات الدراسية، وتساعد على تكوين صداقات جديدة من الجنسين، وأيضا التواصل مع الأباء والأمهات والأهل والأقارب، وتبادل الأراء مع الأخر فى العالم الافتراضى، كما أنها تشكل لهم لونا من ألوان ألعاب المتعة والتسلية الإلكترونية التى تقضى أوقات فراغهم.

وتتفق النتائج مع دراسة (Courtney Mister: 2014) ومع دراسة (Amanda William: 2011) التى رأت أن مواقع التواصل الاجتماعى أدت إلى تقوية الروابط الأسرية والعائلية، وتكوين صداقات جديدة.

وتتفق مع تصورات نظرية الدور، حيث إن المواقع أدت الدور الإيجابى بين الأبناء، وجعلتهم أكثر تفاعلا وتماسكا، وتتفق -أيضا- مع تصورات التفاعلية الرمزية التى رأت أن مواقع التواصل الاجتماعى قد ساعدت على إحداث التفاعل وتبادل الأراء بين أفراد الأسرة.

11- وفى المقابل كشفت النتائج عن أن الأبناء يرون أن لدور مواقع التواصل الاجتماعى آثارا سلبية كما له آثارا إيجابية كالعزلة الأسرية، والتباعد بين الأبناء أنفسهم، وبينهم وبين الوالدين، وذلك لانشغال كل الأطراف بالأسرة الريفية بتصفح مواقع التواصل لفترات طويلة، لدرجة إلى أن تنشئة الأبناء أصبحت تنشئة إلكترونية، وساعدت على تكوين صداقات فاسدة، أو علاقات غير مشروعة من الجنس الأخر أو مشاهدة مواقع إباحية تجذبهم للإغراءات الجسدية، الأمر الذى

يترتب عليه تهديدات أخرى كالفشل الدراسى، وإهدار وقت فراغ الأبناء فى ثقافات تافهة أو مدمرة، والألعاب الإلكترونية العنيفة.

تتفق النتائج مع دراسات (منال الناصر:2019) و(بكار:2019) و(خالد عبد الجواد:2018) و(محمد صفاء بيومى: 2018) التى أكدت جميعا على أن مواقع التواصل الاجتماعى قد أدت بالأبناء، والطلاب منهم إلى العزلة أو الوحدة، والتباعد الأسرى، وكذلك ضياع أوقاتهم فى تفاهات وأمور غير أخلاقية، وتتفق مع دراسات (Tito Varghese: 2014) و (Marcuse Appel: 2012) ودراسة (Axioma Kai: 2005) التى أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعى قد ترتب عليها آثارا سلبية على أفراد الأسرة، وخاصة بين الأبناء المراهقين كالتباعد، والعزلة بينهم بين باقى أفراد الأسرة. وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نظرية الدور حيث أشارت إلى الآثار السلبية أو الخطيرة الناتجة عن دور المواقع على الأبناء، وتلاقت النتائج –أيضا– مع نظرية مجتمع المخاطر التى رأت أن الآليات الحديثة لوسائل الاتصال الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعى تسبب العديد من المخاطر، حيث دلت النتائج على أن الأبناء قد تعرضوا إلى العديد من المخاطر الأسرية كالعزلة الاجتماعية، والتباعد الأسرى

12– أما عن العلاقة بين الدور الإيجابى لمواقع التواصل ومزاياه على تماسك جميع أفراد الأسرة الريفية، فأشارت النتائج إلى أن مواقع التواصل أدت إلى التماسك الأسرى على مستوى الأسرة الريفية ككل، وذلك من خلال تفعيل التواصل والتفاعل أو التقارب الأسرى، وغرس ثقافة الحوار ولغة التعبير بين الأبناء والأخرين، وتعزير صلة الرحم ، والمشاركة فى تنشئة الأبناء، مع تنمية روح المشاركة الاجتماعية.

تتفق النتائج مع نتائج دراسة (Amanda William: 2011) التى رأت أن مواقع التواصل الاجتماعى تقوم بدور إيجابى فى السياق الأسرى، لأنها تساعد على التواصل الأسرى، وتقوية الروابط العائلية.

نظرية الدور التى أشارت إلى أن أداء دور مواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة الريفية أدى إلى حدوث التماسك الأسرى، وتتفق النتائج –أيضا– من تصورات نظرية التفاعلية الرمزية حيث أشارت إلى قدرة مواقع التواصل الاجتماعى على إحداث التفاعل ثم التماسك الأسرى.

13– وأما عن العلاقة بين الدور السلبى لمواقع التواصل ومخاطره على تفكك جميع أفراد الأسرة الريفية ككل، فقد فسرت النتائج بأن شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى خاصة أصبحت مجرد بدائل افتراضية للزوجين والأبناء، ولقد نتج عنها العديد من المشكلات التى تتعلق بالزوجين، والأخرى التى تتعلق بالأبناء.

فمن أهم مشكلات الزوجين ذات المخاطر على الأسرة الريفية كمشكلة الخرس الزوجى، واهمال الحقوق الشرعية بينهما، والتعاسة الزوجية، وظهور السعادة الإلكترونية مع الجنس الأخر، ومشكلة الخيانة الزوجية، ومشكلة الطلاق0 ومن أهم مشكلات الأبناء ذات المخاطر على الأسرة الريفية كمشكلة التعرض للتنشئة الإلكترونية، والتحرش الجنسى، وإرتكاب المحرمات، ومشكلة العزلة الاجتماعية، وسطحية العلاقات الأسرية أو تمزقها.

وتتفق النتائج مع دراسات (لمياء محسن:2020) و(بكار ومحمد :2019) و(إبراهيم عودة: 2009) التى توصلت جميعا إلى أن الاستخدام السئ للإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى خاصة أدى إلى التفكك الأسرى.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع تصورات نظرية المخاطر التى رأت أن المخاطر الأسرية الناتجة عن الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى، لقد أدت إلى تهديدات متعددة كالطلاق، وهدم الحياة الأسرية أو تفككها.

ثانيا: الدلالات التطبيقية لنتائج الدراسة: وفى ضوء النتائج فإن الباحثة تطرح مجموعة من المقترحات كدلالات تطبيقية، قد يستفيد منها أفراد الأسرة الريفية، وصانع القرار فى محافظة الشرقية، ونذكرها على النحو الآتى:

أ- مقترحات بالنسبة للزوج: دلت النتائج على أهمية توجيه الزوج كأحد أفراد الأسرة الريفية فى قرية شيبة النكارية فى محافظة الشرقية إلى التعامل مع إيجابيات دور مواقع التواصل الاجتماعى، والابتعاد عن دورها السلبى، وآثاره ومخاطره عليه، وعلى باقى أفراد الأسرة من خلال:

- حسن اختيار الزوجة التى تتقى الله معه، ومع أبنائها، والتى تتعامل مع إيجابيات مواقع التواصل.
- اهتمام الزوج بحقوق زوجته الشرعية وأداء واجباته الأسرية، ومشاركة الزوجة فى اختيار المواقع المفضلة أو الإيجابية أو الجلوس بجوارها، لرفع سوء الظن، وتعزيز التقارب، والثقة بين الزوجين.
- تجنب الزوج العلاقات غير المشروعة أو المحرمة بينه وبين الجنس الأخر من النساء، تجنبا للخيانة الزوجية، وتلاشى مخاطرها الأسرية.
- على الزوج كأب مسئول عن متابعة ورقابة الأبناء عند تعاملهم مع مواقع التواصل، وعليه التدخل المباشر والسريع فى اختيار أفضل موضوعاتها، من أجل التعامل مع الإيجابيات فيها.

ب- مقترحات بالنسبة للزوجة: أشارت النتائج إلى أهمية توجيه الزوجة كأحد أفراد الأسرة الريفية فى قرية شيبة النكارية فى محافظة الشرقية إلى التعامل مع إيجابيات دور مواقع التواصل الاجتماعى والابتعاد عن دورها السلبى، وآثاره ومخاطره عليها، وعلى باقى أفرد الأسرة من خلال:

- الاختيار الجيد للزوج الذى يتقى الله معها، وأبنائها، وفى اختيار الدور الإيجابى لمواقع التواصل.
- اهتمام الزوجة بحقوق زوجها الشرعية، وأداء الواجبات الأسرية، لتعزيز العلاقات الزوجية بينهما.
- الجلوس بجوار الزوج أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، والتعامل معها، لتعزيز الثقة الزوجية.
- تجنب العلاقات غير المشروعة مع الجنس الأخر من الرجال، لعدم الوقوع فى شراك الخيانة الزوجية ومخاطرها كالطلاق أو القتل، مع الاهتمام بجمال بشرتها، وزينتها حتى لايلتف الزوج إلى نساء المواقع.
- متابعة ورقابة الأبناء فى تعاملهم مع مواقع التواصل، مع توجيههم إلى التعامل مع أدوارها الإيجابية.

ج- مقترحات بالنسبة للأبناء: عكست النتائج ضروة على الأسرة الريفية تنشئة الأبناء تنشئة سليمة، وتحقيق التقارب الزوجى ثم التماسك الأسرى، حتى يتسنى اختيارهم لإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعى، والابتعاد عن سلبياتها لتعدد مخاطرها عليهم، وأيضا مراعاة الأتى:

- جلوس الأباء والأمهات مع الأبناء أثناء تعاملهم مع مواقع التواصل، وتوجيهم إلى أدوارها الإيجابية.
- غرس ثقافة الحوار والتعبير فى نفوس الأبناء، لتشكيل شخصياتهم السوية داخل الأسرة أو خارجها.

– دعم قيم التعاون والمشاركة الاجتماعية والوجدانية بين الأبناء وأفراد الأسرة، وبينهم وبين الأقارب.
– الابتعاد عن الصداقات الافتراضية الفاسدة لمواقع التواصل، وتجنب المواد الإباحية، والألعاب العنيفة.

د– مقترحات على مستوى الأسرة الريفية: أشارت النتائج إلى أن أثر دور مواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة الريفية يعد سلاحا ذو حدين، فالأول الحد الإيجابى الذى يساعد على تحقيق التماسك الأسرى، وعلى أفراد الأسرة الريفية تدعيم وتعزيز هذا الحد عند استخدامهم لمواقع التواصل، والثانى الحد السلبى الذى يؤدى إلى التفكك الأسرى، وعلى أفراد الأسرة تجنب الحد السلبى، ومواجهة مخاطره عند استخدامهم لهذه المواقع، وذلك من خلال: الحفاظ على ثقافة وقيم وضوابط الحياة الريفية، وتعزيز العلاقات الأسرية والعائلية داخل القرية، والانصراف عن العلاقات الافتراضية المدمرة، وعدم الاستخدام السيئ أو المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وتدعيم لغة الحوار والثقة، والمشاركة بين أفراد الأسرة

ه– مقترحات بالنسبة لصانع القرار فى محافظة الشرقية: دلت النتائج على ضرورة مساندة صانع القرار بمحافظة الشرقية، لتجنب مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة الريفية، وذلك من خلال: إقامة الندوات أو المؤتمرات التى تتعلق بقضايا الأسرة ومشكلاتها بالتعاون مع جامعة الزقازيق، وخاصة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتربوية، وأيضا إجراء البحوث والدراسات الحديثة فى مجال قضايا الأسرة، وكيفية مواجهة مخاطرها الحديثة، وإعادة تفعيل أدوار بيوت الثقافة أو مراكز الشباب بقرى المحافظة وقرية شيبة النكارية، من أجل تنشئة أبناء الأسرة الريفية تنشئة سليمة، إلى جانب ضرورة عقد ندوات توعية للأسر أو العائلات الريفية عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى والمخاطر والمشكلات الأسرية، وبيان كيفية مواجهتها، لتجنب أسباب التفكك الأسرى، وتعزيز التماسك الأسرى.

Abstract

The positive or negative role of social networking sites and its impact on the family in an Egyptian village (a field study on a sample of rural family members in the village of Shaybah al- Nakaria in Sharkia Governorate as a model)

By Samar Ibrahim Abdel Rahman Ouda

The current study aimed at identifying the reality of the use of social networking sites by rural family members (spouses and children), standing on the impact of the positive or negative role of the sites, and showing its most important advantages or family risks in the village of Shaybah al-Nakaria in Sharkia Governorate as a model.

The theoretical approach of the study was based on Public domain theories in the virtual world, symbolic interaction, social role, risk society. The study used the sample survey method, questionnaire, observation, interview, and (Ca2) statistics as methodological tools. A total of (160) individuals, with an average of (70) individuals from the spouses, and an average of (90) individuals from the children. The results indicated that members of the rural family use social networking sites continuously and for long periods, and Facebook ranked first in use and influence. The results indicated that the role of social networking sites has positive and negative effects. Rural areas in achieving communication and then continuous interaction between family members (spouses and children), achieving family cohesion, instilling a culture of dialogue in the hearts of children, forming new friendships, and developing the spirit of family social participation, in addition to publishing e-learning courses, and obtaining data or information related to issues Scientific research, and the issues of these are special. As for the most important risks of the negative impact of the role of social networking sites on the rural family, they were determined in the direction of electronic upbringing of children, falling into taboos or vices, forming some corrupt or fake friendships, increasing marital muteness, and the absence of interaction Families between the spouses and each other, and between them and the children, in addition to the neglect of the legal rights or the performance of family duties by the spouses, the provision of opportunities for marital infidelity or the formation of illegal relationships, then the reasons for requesting divorce, then the occurrence of family disintegration.

Keywords: social networking sites – family – rural family –rural community - village.

مراجع الدراسة:

(1) الشاعر،عبد الرحمن بن إبراهيم : 2015م، مواقع التواصل الاجتماعى والسلوك الإنسانى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط، ص18– ص19

(1) N. Keith and Others: 2011, social networking sites and our lives, Pew Research Center's Internet & American Life Project.

(2) عبد العاطى، السيد وآخرون: 1999م، علم اجتماع الأسرة: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص17

(4) David. p: 1996, Sociology, Alfred, a knopf, New York, P. 625

(5) الجوهرى، محمد: 2007م، المخل إلى علم الاجتماع، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص228

(6) عبد المعطى، عبد الباسط: 1999م، القرية المصرية، دراسة فى علم الاجتماع الريفى، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ص14
(7) المرجع السابق: ص13
(8) أحمد، غريب سيد: 2003م ، علم الاجتماع الريفى،المكتب العلمى، الإسكندرية، ط2، ص15
(9) عبد المعطى، عبد الباسط: القرية المصرية، مرجع سابق، ص12، ص23
(10) منصور، حسن عبد الرازق: 2006م، الحضارة الحديثة فى العلاقات الإنسانية فى مجتمع الريف، دراسة ميدانية، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط2، ص256
(11) عطية، سحر هاشم: 2023م، مواقع التواصل الاجتماعى والعلاقات الزوجية – دراسة على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج، مجلة كلية الآداب – جامعة سوهاج، العدد (66) يناير، ص401 – ص450
(12) التهامى، سكينة محمود: 2022م، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية (التباعد والتفكك الأسرى)، المجلة الليبية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة بنغازى، العدد (2) مارس، ص1- ص23 على موقع // http://journals.uob.ed.ly
(13) فهمى، إسراء سامى: 2021م ، استخدام الريفيات العاملات لمواقع التواصل الاجتماعى وأثره على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير فى الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد (58) العدد 4 يوليو، ص1941- ص1990
(14) محمد، لمياء محسن: 2020م، دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التفكك الأسرى – دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، القاهرة ، المجلد (55) الجزء الخامس، أكتوبر ، ص2983 – ص 3028
(15) عبد العزيز، إبراهيم شريف: 2020م، التنشئة الأسرية وحماية الطفولة من مخاطر التقنية الحديثة- دراسة ميدانية، حوليات كلية الآداب – جامعة عين شمس، المجلد (48) اكتوبر ديسمبر، ص22- ص52
(16) الناصر، منال محمد: 2019م، تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض – رسالة ماجستير فى العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة البحث العلمى فى التربية، المجلد (20) الجزء الرابع – العدد 4 إبريل، ص241، ص291
(17) أمنية، بكار، و دباغين، محمد: 2019م، أثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الأسرية – دراسة على عينة من الأسر الجزائرية بولاية سطيف، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطى العربى، برلين ، المانيا، العدد السابع، نوفمبر، ص 235، ص347
-44-
(18) عبد الجواد، خالد أحمد: 2018م، علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بمشكلات الأسرة العربية – دراسة ميدانية على عينة من الأسر الإماراتية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (64) مايو، ص85- ص138
(19) مطالقة، أحلام، ود0العمرى، رائقة: 2018م، أثر مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك فى ضوء بعض المتغيرات، مجلة علوم الشريعة والقانون، المجلد (45) ملحق (2) ص264، ص278
(20) بيومى، صفاء: 2018م، ما أثر وسائل التواصل الاجتماعى الحديثة على قيم الأسرة الريفية فى محافظة الشرقية – رسالة ماجستير غير منشورة فى قسم الاقتصاد بكلية الزراعة، جامعة الزقازيق0
(21) Varghese Tito: 2014, Indian Adolescents and Their Family and Familial Relationships in the Age of Social Networks, Rajagiri Journal of Social Development, Indian, Volume 6, Number 1,June, P.21
(22) Mister Courtney: The Facebook Network and Text Chat and Its Expected Impact on the Communication Dynamics between Separated Families, Master Thesis, University Gonzaga, America, 2014
(23) Apple Marcuse: The quality of communication and its impact on the relationship between adolescent children's use of the Internet and loneliness, Journal of Adolescence 35, 2012, P.1641
(24) William Amanda:2011, The Internet and Social Media in the Family and Family Context, Family Consumer Sciences Research Journal, Vol,40, N.2, P.150
(25) عودة، إبراهيم: 2009م، علم اجتماع المشكلات، مكتبة رشيد، الزقازيق، ص143، ص219

(26) Kai Xiaomi Kai: 2005, Parental Interference in the Family and Children's Privacy on the Internet, International Communication Association, Annual Meeting, New York, P.6
(27) Stormers - Galley, J: (2021). New voices in the public sphere: Political conversation in the Internet ages. *Dissertations available from ProQuest. Retrieved* 13 February,
-45-
(28) Boyd, d., & Ellison, N. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication.
(29)- Stormers - Galley, J: Op. Cit.
(30) Warren P. Mayes: 2009, Un Stetted Post-revolutionaries in the on line Public Sphere, Journal of Social Issues in the South East Asia, Vol. 24, No. 1, pp. 86-90
(31) عويس، لمياء محمد: 2022م، المداخل النظرية المفسرة لعلاقة وسائل التواصل الاجتماعى بالصمت الأسرى، مجلة كلية آداب بنى سويف، العدد (63) إبريل يونيو، ص201، ص224
(32) لطفى، طلعت، ود0الزيات، كمال: 2000م، النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص122، ص 123
(33) Carter, Michael J., and Celine Fuller: 2015, Symbolic interactionism -Sociomedical. Isa 1, pp. 16-18
(34) لطفى، طلعت، والزيات، كمال: 2000م، النظرية المعاصرة ، مرجع سابق، ص 122
(35) عبد الرسول، عبد المعبود محمد:2019م، نوعية الحياة وعلاقتها بالطلاق المبكر – بحث ميدانى على عينة بالإسماعيلية، حوليات آداب عين شمس، المجلد (47) يناير– مارس، ص580– ص633
(36) الجوهرى، محمد: المدخل إلى علم الاجتماع، مرجع سابق، ص104
(37) زايد، أحمد وأخرون: 1998، المداخل النظرية لدراسة الأسرة، دراسات اجتماعية وانثروبولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص25
(38) الخولى، سناء: 2002م، الأسرة والحياة العائلية، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ص216
(39) زايد، أحمد وأخرون: مرجع سابق، ص25
(40) بيك، أولريش: مجتمع المخاطر العالمى– بحثا عن الأمان النفقود، ترجمة علا عادل وأخرون: 2013م، المركز الثقافى الألمانى، المركز القومى للترجمة، القاهرة ، ط1، ص27
(41) نفس المرجع السابق: ص32
(42) Arene, Karpinski: Facebook and Technology Revolution, Spectrum Publication, 2010, PP.219,221
(43) عبد البارى، أسامة إسماعيل: 2014م، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إنتاج المعرفة– دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمى الفيس بوك، الكويت، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد (35)، سبتمبر، ص13
(44) Vansoon, Michael: 2010, Facebook and the Invasion of Technological Communities, N.Y
(45) Advantages and Disadvantages of WhatsApp : 2018, " www.academia.edu., Retrieved 24- 9
(46) الدوسرى، محمد عبدالله: 2022م ، فاعلية استخدام اليوتيوب فى إكساب المهارات العملية للطلاب فى مدينة الرياض، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثامن والعشرين، مارس، ص144، ص145
(47) Saleh Ibrahim: 2015, "Social Media (Facebook, Twitter, WhatsApp) Used, and it's Relationship with the University Students Contact with their Families in Saudi Arabia", Department of Psychology, Imam M.S I. University.